

حقيقة الحرب

الصلبية الجديدة

أرجو نشره و ترجمته إلى الإنجليزية وإيداعه في مكتبة الكونجرس الأمريكي

قاهر الصليبين / صلاح الدين

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة
رجب / 1422هـ

محتويات الكتاب

- 1- مقدمة الطبعة الثانية _____ 4
- 2- إهداء لفضيلة الشيخ الدكتور الشهيد بإذن الله عبد الله عزام _____
6
- 3- ملخص الكتاب _____ 7
- 4- المقدمة _____ 19
- 5- مقال الدكتور محمد عباس وفيه ذكر بعض جرائم أمريكا _____ 20
- 6- بعض صور التناقضات في منهج أصحاب الفضيلة _____ 24
- 7- هل أمريكا دولة محاربة أم معاهدة ؟ _____ 27
- 8- مدخل البحث وبيان عصمة الدماء _____ 30
- 9- الحالات التي يجوز فيها قتل المعصومين من الكفار _____ 32
- 10- الحالة الأولى _____ 32
- 11- الحالة الثانية _____ 42
- 12- الحالة الثالثة _____ 44
- 13- الحالة الرابعة _____ 47
- 14- الحالة الخامسة _____ 50
- 15- الحالة السادسة _____ 51
- 16- الحالة السابعة _____ 53
- 17- ما حكم قتل المسلمين الذين كانوا في مركز التجارة العالمي؟
_____ 55
- 18- بحث أوجه المصالح والمفاسد للعمليات _____ 61
- 19- ضوابط المصالح المرسله _____ 65
- 20- الرد على المفسدة الأولى _____ 68
- 21- الرد على المفسدة الثانية _____ 70
- 22- الرد على المفسدة الثالثة _____ 72
- 23- الرد على المفسدة الرابعة _____ 76
- 24- الرد على المفسدة الخامسة _____ 77
- 25- حديث ابن ماجه الدال على حقيقة المصالح _____ 80
- 26- بعض المصالح المادية من العمليات _____ 83
- 27- إحدروا الردة عن الإسلام أيها الفقهاء _____ 90
- 28- فتوى الشيخ أحمد شاكر في حكم من أعان الإنجليز _____ 90
- 29- فتوى الشيخ نظام الدين في هذه الأحداث _____ 95
- 30- فتوى الشيخ سليمان بن ناصر العلوان في هذه الأحداث _____ 96
- 31- معنى الولاء والبراء الذي مرغه أصحاب الفضيلة بالتراب _____ 99
- 32- معنى مظاهره الكفار التي جهلها أصحاب الفضيلة _____ 109
- 33- الرد على من احتج بحديث حاطب بأن المظاهرة ليست كفراً _____

- 34- بعض الفتاوى المخزية لأصحاب الفضيلة _____ 117
- 35- نصيحة للمسلمين الذين يسكنون ديار الكفار _____ 122
- 36- يا خيل الله اركبي لقد بدأت الحرب الصليبية _____ 129
- 37- بعض أقوال قادة الصليبيين لحرب الإسلام _____ 130
- 38- الأهداف الإسلامية التي حددتها الحرب الصليبية _____ 139
- 39- حكم الجهاد اليوم على المسلمين _____ 144
- 40- دعوة لمراجعة المنهج _____ 149
- 41- ما هي سبل الجهاد على كل مسلم؟ _____ 152
- 42- خطاب أمير المؤمنين محمد عمر في استنصار الأمة والعلماء _____ 154
- 43- خطاب آخر لأمير المؤمنين إلى الأمة والشعب الأفغاني _____ 159
- 44- رسالة أسامة بن لادن للشعب الباكستاني في هذه الأحداث _ 163
- 45- قصيدة عن أمريكا _____ 165
- 46- الخاتمة وفيها خطبة ابن الجوزي يحض فيها على الجهاد _____ 166

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد :-

لقد كان للاستعجال في إخراج الطبعة الأولى للكتاب في ثمانية أيام أثراً سلبياً على مادة الكتاب ، إذ وجد فيه بعض الأخطاء والنقص في المادة . لذا رأيت أن أطبعه طبعة ثانية أعالج فيها ما رأيت من أخطاء ونقص ، علماً أنه مجهود بشري ناقص والكمال لله سبحانه وتعالى .

ولقد زدت في الطبعة الثانية عدة مواضع أهمها :-

□ كتبت إهداء لمن رأيت أن له حقاً عليّ رحمه تعالى .

□ أضفت مقالاً للدكتور محمد عباس في مقدمة الكتاب يسرد فيها

بعض جرائم أمريكا .

□ اعتنيت بملخص الكتاب وأضفت الأدلة لحالات جواز قتل

المعصومين من الكفار .

□ أضفت بعض الخسائر المادية العالمية من العمليات في (فصل

بعض المصالح المادية من العمليات) .

□ أضفت زيادة نصوص للعلماء في الترهيب من المظاهرة في

(فصل معنى مظاهر الكفار التي جهلها أصحاب الفضيلة) .

□ أجبت أيضاً في (فصل معنى مظاهر الكفار ..) عن عدم حجية

حديث حاطب ؓ

□ (...)

□

□ (...)

□

□

□

□

□

□

□ / □ (...) .

إهداء

إلى فضيلة الشيخ الدكتور الشهيد بإذن الله عبد الله بن يوسف
عزام .
إلى مجدد القرن في باب الجهاد .
إلى العالم الذي ترجم المبادئ عملاً وبرهن بدمه حبه لدينه .
إلى العالم الذي ضرب أروع أمثلة البطولة والشجاعة والفداء في
عصرنا الحاضر .
إلى العالم الذي عاش مغبر القدمين طيلة حياته في سبيل الله .
إلى العالم الذي أقبلت عليه الدنيا وأدبر عنها من أجل الجهاد .
إلى العالم الذي وهب حياته لعز الأمة وأصبح مماته حياةً لها .
إلى العالم الذي عرفته ساحات الجهاد بطلاً ، وعُرفت ساحات
الجهاد بصوته .
إلى المثل الرائع والشخصية التي لا زالت تترد صورتها في
المخيلة لتشجذ الهمة .
إلى الصوت الذي لا زال يدوي في النفوس ويهيج المشاعر
 ويفجر الطاقات .
إلى العالم الذي فجر في وجه الأعداء قبلة الجهاد .
إلى البطل الذي لا يحارى والأسد الذي لا يبارى ، خاض المعارك
فتىً وأبلى فيها شاباً وقادها كهلاً عالماً .
إلى العالم الذي أحزن القلب مقتله ، وسر العدو اغتياله فقد كان
غصة للعداء من كل ملة
إلى كل أولئك الذين اجتمعوا في رجل واحد ، إلى ذلك الرمز
أهدي هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الكتاب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:-

لما تقاصرت الهمم عن طلب العلم والقراءة للبحث عن الحق والتفتيش عن الدليل ومقارنة الاستدلال بالدليل ، ضعف بيان الحق وضعف نشره ، لأن الناس أصبحوا اليوم ضعفاء في حججهم لا يعلمون الأحكام إلا إجمالاً ، ولما رأيت ذلك قررت أن أضع ملخصاً لبعض ما جاء في هذا الكتاب ، لأن ما لا يدرك كله لا يترك جله ، فأخشى أن يأتي أحد ويستكثر قراءة كل هذه الورقات فيترك الكتاب ولا يحصل له زيادة خير ، فحرصت أن أقرب ما جاء في الكتاب لكل الطبقات فقدمت الكتاب بهذا الملخص لعله أن يوضح ما جاء في الكتاب ، ومن أراد الاستزادة فليقرأ الكتاب كاملاً ليفهم ما جاء فيه والله الموفق .

قبل التاصيل الذي ينبغي أن تبني عليه مسألة قتل نساء وأطفال الكفار في أمريكا يجب أولاً توضيح مسألة مهمة ألا وهي ، هل أمريكا بلاد حرب أم بلاد عهد ؟ .

فالقول المختار أن أمريكا ليست بلاد عهد البتة ولم تكن في يوم من الأيام معاهدة أبداً ، ولو تنازلنا مع المخالف ووافقنا على أنها بلاد عهد فإننا نقول إنها عادت بلاد حرب وذلك بنقضها للعهد وإعانة اليهود قبل أكثر من خمسين سنة على احتلال فلسطين وتشريد أهلها ، وهي بلاد حرب ناقضة لعهدها يوم أن ضربت وحاصرت العراق وضربت وحاصرت السودان وضربت وحاصرت أفغانستان ، واعتدت على المسلمين .

فالمتفق عليه أنها بلاد حرب وبلاد الحرب يجوز للمسلمين أن يضروها بكافة الأضرار لأن أهلها تحل دماؤهم وأموالهم وأعراضهم للمسلمين ، كما

فعل الرسول ﷺ

فالمسلمون

فالمسلمون

... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... .. :
... ..
... ..
... ..

... .. :
... ..
... ..
... .. ()
... .. () .

... .. :
... ..
... ..

... .. :
... ..
... ..

... .. :
... ..
... .. :
... ..
... .. :
... ..

التي كانت تهدف إلى القضاء على الإسلام في شبه الجزيرة العربية والشرق الأوسط. وقد تم تمويل هذه الحملة من قبل البابا أوربان الثاني في روما. وقد نجحت الحملة في استعادة القدس من المسلمين في عام 1099. وقد تم إنشاء مملكة صليبية في القدس. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون القدس. وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في سوريا في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون سوريا.

وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في مصر في عام 1169. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1517 عندما استعاد المسلمون مصر. وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في ليبيا في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون ليبيا.

وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في تونس في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون تونس.

وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في الجزائر في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون الجزائر. وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في المغرب في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون المغرب.

وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في اليمن في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون اليمن. وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في الصومال في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون الصومال.

وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في إثيوبيا في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون إثيوبيا. وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في السودان في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون السودان.

وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في ليبيا في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون ليبيا.

وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في تونس في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون تونس. وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في الجزائر في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون الجزائر.

وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في المغرب في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون المغرب. وقد تم إنشاء مملكة صليبية أخرى في اليمن في عام 1099. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187 عندما استعاد المسلمون اليمن.

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... " ... " ... :

... :- ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... " ... " ...

... " ... " ...

... " ... " ...

... " ... " ...

... : ...
... .

... : ...
... .

... : ...
... .

... : ...
... .

... : ...
... .

... : ...
... .

... : ...
... .

...
... .

... .. " .

... .. " : " .

... .. " : " .

... .. " : " - .

... .. " : " ..

... .. (... ..)

... .. .

... .. .

... .. (... ..)

في تلك الفترة التي كانت فيها أوروبا تعيش في ظلمة الجهل والخراب، كان المسلمون يفتخرون بعلومهم المتقدمة وبنجاحاتهم الحربية. وقد كان هذا التفاوت في الحضارة والقدرة العسكرية هو الذي جعل من الحملات الصليبية سلسلة من الهزائم المتتالية للمسلمين، مما اضطرهم في النهاية إلى التراجع عن بلادهم.

ولم تكن الهزائم العسكرية هي كل شيء، بل كانت هناك أسباب أخرى جعلت من الحملات الصليبية فشلاً ذريعاً. فالتقسيم الداخلي بين المماليك في مصر والسلاجقة في تركيا، بالإضافة إلى ضعف القيادة السياسية، كلها عوامل ساهمت في انهيارهم. وقد كان هذا الوضع الداخلي هو الذي جعل من الحملات الصليبية سلسلة من الهزائم المتتالية للمسلمين، مما اضطرهم في النهاية إلى التراجع عن بلادهم.

وإذا كانت الهزائم العسكرية والتقسيم الداخلي هما سببان رئيسيان في فشل الحملات الصليبية، فإن الأسباب الحقيقية تكمن في ضعف الحضارة الإسلامية في تلك الفترة. فقد كانت أوروبا تعيش في عصر النهضة، بينما كانت الحضارة الإسلامية في حالة ركود، مما جعلها غير قادرة على مواجهة التحديات الجديدة.

وكانت الحضارة الإسلامية في تلك الفترة تعاني من ضعف في العلوم والفنون، مما جعلها غير قادرة على مواجهة التحديات الجديدة. وقد كان هذا الوضع هو الذي جعل من الحملات الصليبية سلسلة من الهزائم المتتالية للمسلمين، مما اضطرهم في النهاية إلى التراجع عن بلادهم.

وإذا كانت الحضارة الإسلامية في تلك الفترة تعاني من ضعف في العلوم والفنون، فإن الأسباب الحقيقية تكمن في ضعف الحضارة الإسلامية في تلك الفترة. فقد كانت أوروبا تعيش في عصر النهضة، بينما كانت الحضارة الإسلامية في حالة ركود، مما جعلها غير قادرة على مواجهة التحديات الجديدة.

الآن نرى كيف بدأ الهجوم على المذاهب المسيحية (والتي كانت تُعتبر جزءاً من التراث الحضاري للإنسانية جمعاء) في القرون الوسطى، ثم انتقل هذا الهجوم إلى العالم الإسلامي في القرنين السادس عشر والسابع عشر. وقد استغل هذا الهجوم التناقضات الداخلية في المجتمعات الإسلامية، كما استغل ضعفها السياسي والعسكري، مما أدى إلى سقوطها تحت يديهم.

في هذا الوقت، بدأ الأوروبيون يفتخرون بتراثهم الحضاري والديني، مما جعلهم يترقبون أي تهديد محتمل. لقد استخدموا هذا الشعور بالفخر والاعتزاز بثقافتهم كأسلحة في حروبهم الصليبية، مما جعلهم يقاتلون بشجاعة أكبر من أي وقت مضى.

من خلال دراسة التاريخ يمكننا فهم أسباب هذا الهجوم وكيف تم التخطيط له بعناية.

كانت هناك أسباب كثيرة وراء هذا الهجوم، أهمها التنافس على النفوذ والسيطرة في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى الرغبة في توسيع الممتلكات المسيحية. كما لعبت الفنون الأدبية والفكرية دوراً كبيراً في تحريض الجماهير على المشاركة في هذه الحروب. لقد استخدمت الكنيسة الكاثوليكية في روما وسائل الإعلام التي كانت متوفرة آنذاك، مثل البصائر والأشغال الخشبية، لنشر أفكارها وتعبئة الناس للحرب.

من خلال فهم هذه الأسباب، يمكننا رؤية الصورة الكاملة للحرب الصليبية الجديدة، ونرى كيف كانت منظمة بشكل متقن.

في هذا القسم، سنناقش كيف تم التخطيط للحرب الصليبية الجديدة وكيف تم تنفيذها. سنرى كيف استخدم الأوروبيون كل ما لديهم من وسائل الحروب والسياسة لتحقيق أهدافهم. لقد كانت هذه الحروب هيكلية للغاية، مما يعني أنها كانت تدار كمشروع كبير يتطلب تنسيقاً دقيقاً بين مختلف الجهات الفاعلة. لقد لعبت الجيوش الدينية دوراً محورياً في هذه الحروب، مما جعلها أكثر شعبية بين الناس. كما استخدمت الحملات الإعلامية التي كانت متوفرة آنذاك لتعبئة الناس وإلهامهم.

من خلال دراسة هذه الحروب، يمكننا فهم كيف تم التخطيط لها وكيف تم تنفيذها.

في هذا القسم، سنتحدث عن كيفية التخطيط للحرب الصليبية الجديدة، وكيف تم تنفيذها. سنرى كيف استخدم الأوروبيون كل ما لديهم من وسائل الحروب والسياسة لتحقيق أهدافهم. لقد كانت هذه الحروب هيكلية للغاية، مما يعني أنها كانت تدار كمشروع كبير يتطلب تنسيقاً دقيقاً بين مختلف الجهات الفاعلة. لقد لعبت الجيوش الدينية دوراً محورياً في هذه الحروب، مما جعلها أكثر شعبية بين الناس. كما استخدمت الحملات الإعلامية التي كانت متوفرة آنذاك لتعبئة الناس وإلهامهم.

هل أمريكا دولة محاربة أم معاهدة ؟
إن من أهم المسائل التي ينبغي بيانها قبل بحث شرعية المسألة
وجوازها من عدمه ، هو تقرير هل أمريكا دولة حربية أم دولة معاهدة ؟ ،
وإجابة هذا السؤال الذي تنبني عليه المسألة .

أقول : إن الدول في العالم تجاه المسلمين هي إما بلاد حرب أو بلاد
عهد ، فالأصل الذي تكون عليه كل دولة كافرة هي أنها حربية يجوز قتالها بكل
أنواع القتال كما كان يفعل الرسول ﷺ .

وإن كان من الدول في العالم دولة حربية أم معاهدة ؟ ، فإن من أهم المسائل التي ينبغي بيانها قبل بحث شرعية المسألة وجوازها من عدمه ، هو تقرير هل أمريكا دولة حربية أم دولة معاهدة ؟ ، وإجابة هذا السؤال الذي تنبني عليه المسألة .

أقول : إن الدول في العالم تجاه المسلمين هي إما بلاد حرب أو بلاد عهد ، فالأصل الذي تكون عليه كل دولة كافرة هي أنها حربية يجوز قتالها بكل أنواع القتال كما كان يفعل الرسول ﷺ .

وإن كان من الدول في العالم دولة حربية أم معاهدة ؟ ، فإن من أهم المسائل التي ينبغي بيانها قبل بحث شرعية المسألة وجوازها من عدمه ، هو تقرير هل أمريكا دولة حربية أم دولة معاهدة ؟ ، وإجابة هذا السؤال الذي تنبني عليه المسألة .

أقول : إن الدول في العالم تجاه المسلمين هي إما بلاد حرب أو بلاد عهد ، فالأصل الذي تكون عليه كل دولة كافرة هي أنها حربية يجوز قتالها بكل أنواع القتال كما كان يفعل الرسول ﷺ .

وإن كان من الدول في العالم دولة حربية أم معاهدة ؟ ، فإن من أهم المسائل التي ينبغي بيانها قبل بحث شرعية المسألة وجوازها من عدمه ، هو تقرير هل أمريكا دولة حربية أم دولة معاهدة ؟ ، وإجابة هذا السؤال الذي تنبني عليه المسألة .

... . " ...

... .

... .

() - - - ()
 .
 -
 .
 :-

الحالات التي يجوز فيها قتل المعصومين من الكفار هل الأعمال التي ارتكبت ضد الولايات المتحدة وتدمير مركز التجارة العالمي وتدمير وزارة الدفاع وضرب البيت الأبيض والكونغرس وخطف طائراتها بمن فيها ، هل هذه الأعمال على فرض قيام المسلمين بها هل تجوز لهم أم أنها جريمة محرمة كما يصفها بعض المنتسبين للعلم ؟ . إن الإجابة على هذا السؤال وبيان جوازه يقرر من عدة حالات ، ويكفي المخالف أن يوافق على حالة واحد فقط ليلزمه القول بجواز هذه الأعمال ، فالقول بالجواز لا يشترط فيه أن تنطبق جميع الحالات التي سنوردها كلها على المسألة ، بل واحدة منها تكفي ليكون الجواز ملزماً لكل من وافق على أن حالة واحدة أو أكثر قد انطبقت على واقعنا .

إن من أهم أدلة المستنكرين لهذا العمل هو أن تدمير مركز التجارة ووزارة الدفاع والبيت الأبيض في أمريكا ، قد أوقعت هذه الأعمال عدداً كبيراً من الضحايا الأبرياء من النساء والأطفال وغير المقاتلة التي حرمت الشريعة قتلهم للأدلة التي قدمنا .

والرد على هذا الإيراد يأتي بذكر عدة حالات خاصة تقضي على هذا العموم الذي احتجوا به :-

لقد سبقنا أدلة حرمة قتل النساء والصبيان والشيوخ ومن في حكمهم من غير المقاتلة من الكفار ، إلا أن هؤلاء المعصومين من الكفار ليست عصمتهم مطلقة ، بل إن هناك حالات يجوز فيها قتلهم سواءً قصداً أو تبعاً وسنذكر تلك الحالات بالتفصيل .

الحالة الأولى : من الحالات التي يجوز فيها قتل أولئك المعصومين قصداً أن يعاقب المسلمون الكفار بنفس ما عوقبوا به فإذا كان الكفار يستهدفون النساء والأطفال والشيوخ من المسلمين بالقتل ، فإنه يجوز في هذه الحالة أن يفعل معهم الشيء نفسه ، لقول الله تعالى ﴿

وَمَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْ إِحْسَانِكُمْ إِذْ يَبْغُونَ لَكُمْ بِأْسٍ كَمَا كُنْتُمْ تَبْغُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ بَدَّلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَاتِ لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ لِيَتَّعِبُوا بِهَا نَفْسَهُمْ وَلا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلا سَعْيُهُمْ لِيَكْفُرُوا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أَوَّلَ آيَاتِهِ الْبُرْءُ مِنَ اللَّهِ وَالظُّلْمُ أَكْبَرُ مِنْ الظُّلْمِ

﴾ (النور: 29) أي من الكفار الذين يبعثون فيكم آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليهم ولا يأتواكم بها بأساً كما كنتم تأتيهم بها آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليكم ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها .

والتعليق على الآية: ﴿

وَمَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْ إِحْسَانِكُمْ إِذْ يَبْغُونَ لَكُمْ بِأْسٍ كَمَا كُنْتُمْ تَبْغُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ بَدَّلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَاتِ لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ لِيَتَّعِبُوا بِهَا نَفْسَهُمْ وَلا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلا سَعْيُهُمْ لِيَكْفُرُوا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أَوَّلَ آيَاتِهِ الْبُرْءُ مِنَ اللَّهِ وَالظُّلْمُ أَكْبَرُ مِنْ الظُّلْمِ

﴾ (النور: 29) أي من الكفار الذين يبعثون فيكم آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليهم ولا يأتواكم بها بأساً كما كنتم تأتيهم بها آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليكم ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها .

والتعليق على الآية: ﴿

وَمَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْ إِحْسَانِكُمْ إِذْ يَبْغُونَ لَكُمْ بِأْسٍ كَمَا كُنْتُمْ تَبْغُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ بَدَّلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَاتِ لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ لِيَتَّعِبُوا بِهَا نَفْسَهُمْ وَلا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلا سَعْيُهُمْ لِيَكْفُرُوا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أَوَّلَ آيَاتِهِ الْبُرْءُ مِنَ اللَّهِ وَالظُّلْمُ أَكْبَرُ مِنْ الظُّلْمِ

﴾ (النور: 29) أي من الكفار الذين يبعثون فيكم آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليهم ولا يأتواكم بها بأساً كما كنتم تأتيهم بها آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليكم ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها .

والتعليق على الآية: ﴿

وَمَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْ إِحْسَانِكُمْ إِذْ يَبْغُونَ لَكُمْ بِأْسٍ كَمَا كُنْتُمْ تَبْغُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ بَدَّلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَاتِ لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ لِيَتَّعِبُوا بِهَا نَفْسَهُمْ وَلا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلا سَعْيُهُمْ لِيَكْفُرُوا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أَوَّلَ آيَاتِهِ الْبُرْءُ مِنَ اللَّهِ وَالظُّلْمُ أَكْبَرُ مِنْ الظُّلْمِ

﴾ (النور: 29) أي من الكفار الذين يبعثون فيكم آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليهم ولا يأتواكم بها بأساً كما كنتم تأتيهم بها آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليكم ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها .

والتعليق على الآية: ﴿

وَمَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْ إِحْسَانِكُمْ إِذْ يَبْغُونَ لَكُمْ بِأْسٍ كَمَا كُنْتُمْ تَبْغُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ بَدَّلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَاتِ لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ لِيَتَّعِبُوا بِهَا نَفْسَهُمْ وَلا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلا سَعْيُهُمْ لِيَكْفُرُوا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أَوَّلَ آيَاتِهِ الْبُرْءُ مِنَ اللَّهِ وَالظُّلْمُ أَكْبَرُ مِنْ الظُّلْمِ

﴾ (النور: 29) أي من الكفار الذين يبعثون فيكم آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليهم ولا يأتواكم بها بأساً كما كنتم تأتيهم بها آيات من الله لئلا يفتخروا بها عليكم ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها ولأن الذين كفروا ساء ما عملوا فقد بدل الله آياته للذين كفروا ليأتواهم بها بأساً يفتخروا بها .

... : ... (...) .

... " ...) - ... (...) : ... " .

... /... (...) .

... (...) " ... " .

...) (...) ..

... ..

... " ... /... " .

... " ... /... ..

... () ...

... " ...

... : ...

... .

... .

... .

... .

... .

... () ...

... " ...

... من أجل تحقيق أهدافهم المعلنين، فقد تم إرسال القوات الصليبية إلى الشرق الأوسط في عام 1099. وقد نجحت القوات الصليبية في استعادة القدس من المسلمين في عام 1099. وقد تم إنشاء مملكة صليبية في القدس، والتي كانت تعرف باسم مملكة بيت المقدس. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187، عندما استعاد المسلمون القدس من الصليبيين.

... من أجل تحقيق أهدافهم المعلنين، فقد تم إرسال القوات الصليبية إلى الشرق الأوسط في عام 1099. وقد نجحت القوات الصليبية في استعادة القدس من المسلمين في عام 1099. وقد تم إنشاء مملكة صليبية في القدس، والتي كانت تعرف باسم مملكة بيت المقدس. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187، عندما استعاد المسلمون القدس من الصليبيين.

... من أجل تحقيق أهدافهم المعلنين، فقد تم إرسال القوات الصليبية إلى الشرق الأوسط في عام 1099. وقد نجحت القوات الصليبية في استعادة القدس من المسلمين في عام 1099. وقد تم إنشاء مملكة صليبية في القدس، والتي كانت تعرف باسم مملكة بيت المقدس. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187، عندما استعاد المسلمون القدس من الصليبيين.

... من أجل تحقيق أهدافهم المعلنين، فقد تم إرسال القوات الصليبية إلى الشرق الأوسط في عام 1099. وقد نجحت القوات الصليبية في استعادة القدس من المسلمين في عام 1099. وقد تم إنشاء مملكة صليبية في القدس، والتي كانت تعرف باسم مملكة بيت المقدس. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187، عندما استعاد المسلمون القدس من الصليبيين.

... من أجل تحقيق أهدافهم المعلنين، فقد تم إرسال القوات الصليبية إلى الشرق الأوسط في عام 1099. وقد نجحت القوات الصليبية في استعادة القدس من المسلمين في عام 1099. وقد تم إنشاء مملكة صليبية في القدس، والتي كانت تعرف باسم مملكة بيت المقدس. وقد استمرت هذه المملكة حتى عام 1187، عندما استعاد المسلمون القدس من الصليبيين.

... . " ...

" ...

" ...

... .

... (!...)

...

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

الحالة الثانية : لقد قدمنا بأن معصومي الدم من النساء والصبيان والشيوخ الكفار لا يجوز استهدافهم وقتلهم قصداً إلا عقوبة بالمثل ، أما قتلهم تبعاً من غير قصد فهو جائز بشرط أن يكون في استهداف المقاتلين أو الحصون قتلاً لهم بسبب أنهم لم يتميزوا عن المقاتلة أو الحصون ، فيجوز قتلهم والدليل ما جاء في الصحيحين عن الصعب بن جثامة (...)

... ..

... ..

... ..

الذي كان له دور كبير في نجاح الحملة الصليبية الأولى. .. كما أن الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو قد أشار في كتابه "العقل الضيق" إلى أن الفلسفة الغربية الحديثة هي نتاج من الفلسفة اليونانية القديمة، والتي كانت بدورها نتاج من الفلسفة الفارسية القديمة. (فوكو ميشال)

وهذا ما جعلنا نرى في الحضارة الغربية الحديثة، والتي هي نتاج من الحضارة الفارسية القديمة، أن الفلسفة الغربية الحديثة هي نتاج من الفلسفة اليونانية القديمة، والتي كانت بدورها نتاج من الفلسفة الفارسية القديمة. (فوكو ميشال)

وهذا ما جعلنا نرى في الحضارة الغربية الحديثة، والتي هي نتاج من الحضارة الفارسية القديمة، أن الفلسفة الغربية الحديثة هي نتاج من الفلسفة اليونانية القديمة، والتي كانت بدورها نتاج من الفلسفة الفارسية القديمة. (فوكو ميشال)

وهذا ما جعلنا نرى في الحضارة الغربية الحديثة، والتي هي نتاج من الحضارة الفارسية القديمة، أن الفلسفة الغربية الحديثة هي نتاج من الفلسفة اليونانية القديمة، والتي كانت بدورها نتاج من الفلسفة الفارسية القديمة. (فوكو ميشال)

وهذا ما جعلنا نرى في الحضارة الغربية الحديثة، والتي هي نتاج من الحضارة الفارسية القديمة، أن الفلسفة الغربية الحديثة هي نتاج من الفلسفة اليونانية القديمة، والتي كانت بدورها نتاج من الفلسفة الفارسية القديمة. (فوكو ميشال)

وهذا ما جعلنا نرى في الحضارة الغربية الحديثة، والتي هي نتاج من الحضارة الفارسية القديمة، أن الفلسفة الغربية الحديثة هي نتاج من الفلسفة اليونانية القديمة، والتي كانت بدورها نتاج من الفلسفة الفارسية القديمة. (فوكو ميشال)

وهذا ما جعلنا نرى في الحضارة الغربية الحديثة، والتي هي نتاج من الحضارة الفارسية القديمة، أن الفلسفة الغربية الحديثة هي نتاج من الفلسفة اليونانية القديمة، والتي كانت بدورها نتاج من الفلسفة الفارسية القديمة. (فوكو ميشال)

وهذا ما جعلنا نرى في الحضارة الغربية الحديثة، والتي هي نتاج من الحضارة الفارسية القديمة، أن الفلسفة الغربية الحديثة هي نتاج من الفلسفة اليونانية القديمة، والتي كانت بدورها نتاج من الفلسفة الفارسية القديمة. (فوكو ميشال)

الحالة الثالثة : ويجوز قتل من يحرم قتله من النساء والصبيان والشيوخ وغيرهم من معصومي الدم وذلك في حال لو حملوا السلاح على المسلمين أو قاموا بأعمال تعين على الأعمال القتالية سواءً بالتجسس أو الإمداد أو الرأي أو غيرها وهذا واضح بسبب تعليل الرسول ﷺ

... () ... () ... () ... () ... ()

... () ... () ... () ... () ... ()

... () ... () ... () ... () ... ()

... () ... () ... () ... () ... ()

... () ... () ... () ... () ... ()

... () ... () ... () ... () ... ()

... () ... () ... () ... () ... ()

... " ... " ...

... " ... " ...

... " ... " ...

... (...) ... " ... " ...

... " ... " ...

الحالة الرابعة : ومن حالات جواز قتل النساء والصبيان والشيوخ ، إذا احتاج المسلمون إلى حرق الحصون أو إغراقها أو تسميمها أو تدخينها أو إرسال الحيات والعقارب والهوام عليها ، لفتحها حتى لو سقط المعصومون ضحية لذلك .

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

الحالة الخامسة : ومن الحالات التي يجوز فيها قتل المعصومين من أهل الحرب هي ما إذا احتاج المسلمون إلى رميهم بالأسلحة الثقيلة التي لا تميز بين المعصوم وغيره ، كالمدافع والمدبابات وقذائف الطائرات وما في حكمها .

ودليل ذلك أن النبي ﷺ
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

حكم قتل المسلمين الذين كانوا في مركز التجارة العالمي وهناك إيراد وجيه : فرب قائل يقول إن ما أوردتم من جواز قتل المعصومين من الكفار في بعض الحالات كلام حسن ، إلا أنه يوجد مسألة مهمة وهي أن هناك عددا من المسلمين راح ضحية تدمير مركز التجارة العالمي ، فكيف جاز قتل المسلمين الذين في مركز التجارة العالمي ، رغم أنكم لا تجيزون قتل الترس من المسلمين إلا حال الضرورة ولا ضرورة لذلك ؟ .

ونجيب عن هذا من سبعة أوجه :-

أولاً : إن عدد المسلمين في مركز التجارة العالمي لم يعرف حتى الآن ، بل لم يتأكد وجودهم من عدمه وإذا كانت لم تنتشر حتى الآن أكثر من ثلاثمائة جثة فكيف لهم بإثبات موت عدد من المسلمين ، وإذا ثبت أن هناك عددا من المسلمين فنقول .

ثانياً : إننا لا نعلم من الفاعل الذي قام بالعمليات ، فإذا كان مسلماً فلا بد أن نعرف ما هي المبررات التي دفعته لمثل ذلك الفعل ، هل هي ضرورة أم حاجة ؟ ، فإن كانت ضرورة وقدّرنا بقدرها جازله الفعل مع احتمال هلاك مسلمين ، وإن كانت حاجة فهي خاضعة لأمر آخر وهو الوجه الثالث .

ثالثاً : إن من المؤكد لدى الجميع بأنه لا يوجد في مركز التجارة العالمي إلا شركات كافرة ، وإن غلبة الظن قائمة بأن هذه الشركات لا توظف إلا كفارا ، كما أن هذه الأبراج تقع في منطقة تعد أكبر منطقة يتجمع فيها اللوبي الصهيوني والجالية اليهودية ، فالحكم على غلبة الظن في هذه الحالة جائز .

رابعاً : حتى ومع التأكد من وجود المسلمين فإن الشافعي يرى أن الكف عن الكفار في بلاد الحرب خشية قتل المسلمين الذين اختلطوا معهم يرى أنه على الندب لا على الوجوب وأجاب عن قول الله تعالى ﴿

وَمَا يَجْعَلُ لِكُلِّ قَوْمٍ سَبِيلاً ﴿١٥٧﴾ .. ﴿

وَمَا يَجْعَلُ لِكُلِّ قَوْمٍ سَبِيلاً ﴿١٥٧﴾ .. ﴿

التي كانت تهدف إلى القضاء على الإسلام في شبه الجزيرة العربية والشرق الأوسط. وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط. وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط.

وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط. وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط.

وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط. وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط.

وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط. وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط.

وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط. وقد كانت هذه الحملات الصليبية الجديدة جزءاً من السياسة الخارجية للبابا في ذلك الوقت، والتي كانت تهدف إلى توسيع النفوذ المسيحي في الشرق الأوسط.

هذه هي الحقيقة التي يجب أن نعرفها، وهي أن هذه الحملة الصليبية الجديدة ليست مجرد حملة عسكرية، بل هي حملة دينية وسياسية تهدف إلى السيطرة على الشرق الأوسط. وقد تم التخطيط لهذه الحملة منذ وقت مبكر، وكان لها أهداف واضحة.

"نحن نؤمن بأننا نقاتل في سبيل الله، ونسعى إلى استعادة الأراضي المقدسة التي سلبت منا." هذه هي الكلمات التي استخدمها القادة الصليبيين لشرح أهدافهم. وقد تم دعم هذه الحملة من قبل البابا في روما، الذي أعلن أنها حملة مقدسة.

كانت الحملة الصليبية الجديدة تتكون من عدة جيوش، وكان لها قادة بارزين. وقد تم التخطيط لهذه الحملة بعناية، وكان لها أهداف واضحة. وقد تم دعم هذه الحملة من قبل البابا في روما، الذي أعلن أنها حملة مقدسة.

كانت الحملة الصليبية الجديدة تتكون من عدة جيوش، وكان لها قادة بارزين. وقد تم التخطيط لهذه الحملة بعناية، وكان لها أهداف واضحة. وقد تم دعم هذه الحملة من قبل البابا في روما، الذي أعلن أنها حملة مقدسة.

كانت الحملة الصليبية الجديدة تتكون من عدة جيوش، وكان لها قادة بارزين. وقد تم التخطيط لهذه الحملة بعناية، وكان لها أهداف واضحة. وقد تم دعم هذه الحملة من قبل البابا في روما، الذي أعلن أنها حملة مقدسة.

بحث أوجه المصالح والمفاسد للعمليات

قبل الدخول في هذا الباب ينبغي أن نعرف ما هو ضابط المصالح والمفاسد ، وهل القول بأن هذه مصلحة وهذه مفسدة هو أمر متاح لكل أحد بلا ضوابط شرعية ، فيقوم رجل ويقول إن عمليات الثلاثاء المبارك ليس فيها مصلحة بل إن مفاستها أعظم من مصالحها ، ويأتي آخر ويقول إن إقامة الجهاد في الشيشان أضر بالمسلمين ولم يجن منه المسلمون إلا المفاسد وليس فيه مصلحة ، ويأتي آخر ويخترع لنا مصلحة ومفسدة فيضع المصلحة فيما يريد والمفسدة فيما لا يريد ، لذا قبل الخوض في المصالح والمفاسد المترتبة على العمليات في حال أن الفاعل لهذه العمليات مسلمون ، نقرر معنى المصالح والمفاسد ونحدد الضوابط التي يضبط بها هذا الباب .

لقد اصطلح المتأخرون وأولهم الغزالي أسم المصالح المرسلة ، على نوع من أنواع القياس يأتي تفصيله ، واصطلح غيره على تسميته الاستدلال والجواب ، وهو معمول به عند المتقدمين وإن كانوا لم يصطلحوا على هذه التسمية إلا أنه وارد عندهم ولكن على نطاق أضيق من المتأخرين . وقولي إنه نوع من أنواع القياس ، يبينه أن القياس من أركانه العلة ، والعلة لا بد لها من مناسبة ، والمناسبة تنقسم إلى أربعة أقسام .

القسم الأول : المناسب المؤثر وهو العلة التي قام النص أو الإجماع على أن عينها هي التي أثرت في عين الحكم كقوله () () .

القسم الثاني : المناسب المنبسط وهو العلة التي قام النص أو الإجماع على أن عينها هي التي أثرت في عين الحكم كقوله () () .

القسم الثالث : المناسب المنبسط وهو العلة التي قام النص أو الإجماع على أن عينها هي التي أثرت في عين الحكم كقوله () () .

القسم الرابع : المناسب المنبسط وهو العلة التي قام النص أو الإجماع على أن عينها هي التي أثرت في عين الحكم كقوله () () .

القسم الخامس : المناسب المنبسط وهو العلة التي قام النص أو الإجماع على أن عينها هي التي أثرت في عين الحكم كقوله () () .

القسم السادس : المناسب المنبسط وهو العلة التي قام النص أو الإجماع على أن عينها هي التي أثرت في عين الحكم كقوله () () .

القسم السابع : المناسب المنبسط وهو العلة التي قام النص أو الإجماع على أن عينها هي التي أثرت في عين الحكم كقوله () () .

... ..

" "

" "

" "

...

...

...

...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... ..

... ..

... ..

... ..

المفسدة الأولى : قالوا بأن هذه العمليات يمكن أن تتسبب بسعي جاد لتصفية البؤر الجهادية في العالم خشية أن تفرز مثل هذا العمل ، وهذا ربما ينعكس على فلسطين والشيشان وكشمير وغيرها من المناطق الإسلامية .. الخ .

وهذه المصلحة هي من جنس المصالح الملغاة التي تهمل ، وإذا أنزلنا عليها الضوابط السابقة فإننا نجد أنها لا تصلح أن تسمى من المفاسد التي تمنع القيام بهذا العمل ، ويرد عليها بما يلي :-

1 : يقال هذه مفسدة لا يمكن أن تحصل أبداً لأن الرسول ﷺ (... ..)

... .. .

... .. .

... .. .

... .. .

... .. .

المفسدة الثانية : قال المفتون بمنع العمليات إن مفسدة تصفية البؤر الجهادية قد تمتد التصفية إلى كثير من الأعمال الإسلامية والدعوية والثقافية والخيرية والتعليمية التي قد يصنفونها على أنها البيئة التي تضع القوالب ، وتهيي المناخ .. الخ .

نقول لهم إن هذه المفسدة حاصلة منذ القدم قيل أن يتنبه لها هؤلاء المفتون ، فنظرة إلى العالم وخاصة العالم الإسلامي أين الأعمال الدعوية الحرة فيه ؟ أين العلماء والدعاة ؟ لا يوجد عمل دعوي حر ، والعلماء في السجون ، وأحسن أحوالهم في الإقامة الجبرية أو موقوفون عن الدعوة إلا بإذن السلطات ، والشريط والكتاب الذي يوزع لا يوزع إلا على نطاق ضيق جداً وأيضاً لا بد أن يفسح جند الطاعوت هذه المادة أو تلك لتكون قابلة للتوزيع أو الطباعة ، فالعمل الدعوي الذي ترون أن ضربه مفسدة هو مضروب منذ عقود ، أين أنتم عن الواقع ؟ .

وكذلك الأعمال الخيرية محاصرة أشد المحاصرة بل إن روسيا وأمريكا قد طالبتا أكثر من مرة بإغلاق بعض المؤسسات الإسلامية بحجة أنها تدعم الجهاد ، وفي الصيف الماضي نشرت جريدة الشرق الأوسط تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية (أولبرايت) التي تطالب بإغلاق بعض الهيئات الإسلامية ومنها مؤسسة الحرمين في السعودية وبعض الهيئات الأخرى بتهمة تمويل العمليات الإرهابية .

بل إن مؤتمر وزراء الخارجية العرب المعقود في الجزائر عام 1414هـ كان موضوع الاجتماع الذي جاءوا من أجله هو تجفيف الموارد المالية للإرهاب - أي الجهاد - ومنع وصول أموال الزكاة والصدقات إلى الإرهابيين ، وأنشأت كل دولة عربية لجنة حكومية تدخل تحتها جميع الهيئات الإغاثية ليمكنها أن تسيطر على نشاطاتها وتراقب حساباتها الصادرة والواردة ، ثم بعدها اجتمع رؤساء الدول العربية في تونس لمعالجة مشكلة الإرهاب وقرروا قرارات حرب على الإسلام حتى إن صحيفة القدس العربية القومية قالت بعنوان كبير في صفحتها الأولى (الدول الإسلامية تجتمع لحرب الإسلام) ، ثم وقعت الدول العربية تحت مظلة الجامعة العربية قرار التعاون في مجال مكافحة الإرهاب (الجهاد) وتم التوقيع قبل ستة أشهر ، ونحت دول مجلس التعاون الخليجية المنحى نفسه ووقعت على التعاون فيما بينها في مجال مكافحة الإرهاب (الجهاد) ولم ترفض التوقيع إلا الكويت وقطر ، لمصالح سياسية تم إعلانها .

فرعكم أن العمليات في أمريكا ستحدث مفسدة ضرب المؤسسات الخيرية هي مفسدة حاصلة منذ القدم أيها الفقهاء ، وليتضح ذلك جلياً انظر إلى فصل يا خيل الله اركبي في هذا الكتاب ، ففيه ذكر لبعض خطتهم وتوجهاتهم لضرب الصحة منذ عشرات السنين .

أما الأعمال التعليمية التي بكيتم على ضربها ، فإننا نقول أقيموا لنا دليلاً واحداً أنه يوجد أعمال تعليمية مستقلة ومثمرة لدى أي جماعة إسلامية ونسلم لكم ؟ أم أنكم تكون على خيال وأوهام ؟ .

وهذه المفسدة المزعومة حينما نطبقها على الضوابط الخمس التي سبق ذكرها فسوف يتبين لنا أنها مصالح موهومة لا يعتد بها الشرع .

المفسدة الثالثة : زعم المستنكرون للعمليات أنه ربما تحصل مفسدة وذلك باضطهاد الشعوب الإسلامية أو بعضها من الظالمين ، ويخشون على الشعب الأفغاني أن يغزي من قِبل أمريكا .

نقول لهم أثبتوا لنا أن شعباً من الشعوب الإسلامية لم يضطهد الآن من قبل الظالمين ؟ بل أثبتوا لنا أن شعباً من الشعوب الإسلامية يمكن له أن يقول ما يعتقد ؟ ويمكن له أن يعبد الله بكل حرية ؟ بل أثبتوا لنا أن شعباً من الشعوب الإسلامية تحكم عليه شريعة الله كاملة في كل مجالات الحياة ؟ . لا يمكن لهم أبداً أن يجيبوا بالإثبات على أي سؤال سبق سوى ما يحصل في أفغانستان ، فإذا كنتم لا تجدون شعباً يُحكم بالشرعية ولا تجدون شعباً غير مضطهد ، فكيف جاز لكم أن تحكموا على عمل مشروع أنه مفسدة لأنه يسبب اضطهاداً للمسلمين ؟ ، سبحان الله وأعجباً !! مفسدة حاصلة كيف زعمتم حصولها الآن ؟ .

أما عن الشعب الأفغاني وبكاؤكم عليه ، فإننا نقول لكم اليوم نتتصف بالإمارة الإسلامية في سنتها السادسة قائمة بأمر الله مدافعة عن الجهاد والمجاهدين ، ولم نر ممن تباكى عليها مجهوداً يذكر لتقويتها أو نصحتها أو إرشادها ، فمفسدة اضطهاد الظالمين للأفغان حاصلة بسبب خذلانكم لهم ، وبسبب عدم وقوفكم مع الإمارة الإسلامية ، لم يتطوع عالم واحد أو طالب علم حتى بالنزول عند الإمارة والشد على عضدهم ، حوصرت الإمارة من أجل الجهاد والمجاهدين من قبل كل الدول قاطبة ولم نسمع صوتاً مستنكراً واحداً كالذين استنكروا قتل الأبرياء (الشقر) ، و ضربت أفغانستان بالصواريخ ولم نسمع من يساند أو يشجب أو حتى يعزي ، أنتم خذلتم الأفغان وتركتموهم يواجهون الحصار والضرب والتكالب ، ثم لما ردّوا إن - صح اتهامهم - على كل ما يحصل لهم قلت إن مفسدة ردهم أعظم من مفسدة سكوتهم ! ، سبحان الذي رزق الفقه للفقهاء ! .

كما أنه لا يحق لأحد أن يتباكى على أفغانستان وهو أول من خذلها ، فأيضاً لا يحق لأحد أن يحكم على الأفغان بأنهم أحدثوا مفسدة بهذه العمليات إن كانوا هم إلا أن يكون عارفاً بواقعهم .

الإمارة الإسلامية تواجه حرباً عسكرية يدعم أعداءهم فيها أميركا وروسيا وإيران والهند والصين وطاجكستان وأوزبكستان وتركيا ، وأخيراً الاتحاد الأوربي بعد زيارة الهالك مسعود لهم ، وأيضاً الإمارة الإسلامية تواجه حصاراً محكماً من قبل دول العالم كلها بالإجماع ولم تمتنع عن التصويت إلا ثلاثة دول شيوعية ووثنية .

والخيارات التي أمام الإمارة الإسلامية خيارات محددة لكي تخرج من هذا الحصار وتخرج من هذه الحرب ، أولاً : أن تخضع للنظام العالمي الجديد وللشرعية الدولية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن رقم 1333 ، وتشكل حكومة إئتلافية كفرية وتحكم الطاغوت ، ثانياً : أن تصر على

موقفها وتتمسك بدينها ويستمر الحصار ويستمر العمل العسكري الموحد ضدها ، وإن لم توافها منيتها وتسقط هذا العام فستسقط العام القادم وتموت موتاً بطيئاً ، ثالثاً : أن تبذل وسعها وتدافع عن نفسها وتحاول أن تجر قدم من تولى كبر حصارها إلى أرضها لتسحق هامته وينصر الله جنده كما نصرهم مرتين على البريطانيين وعلى الاتحاد السوفيتي .

فهذه الخيارات الثلاث التي لا رابع لها حقاً خيارات محيرة أحلاها مر ، ويكفي المرء أن يموت على دينه ليعلن للناس أجمعين ويصرخ بها مدوية ويقول (فزت ورب الكعبة) ، فأى مصلحة يمكن للإمارة الإسلامية أن تحافظ عليها وهي التي تشعر أن العالم يحيط بها ويناصبها العداة ويرميها عن قوس واحدة ويهلك المسلمين فيها ، كل ذلك مع خذلان المسلمين لها وأولهم العلماء بل مع تكفير بعض العلماء لهم ، فلم يكن خيارهم هذا إلا خياراً مبنياً على ثقتهم بنصر الله يوم أن يدخل العدو أرضهم .

ثم إن الإمارة الإسلامية تعلم علم اليقين أن أمريكا تعد خطة عسكرية لاجتياح أراضيها وضربها ضربة عسكرية جوية قاصمة لنزع حكومة الإمارة وتنصيب حكومة ظاهر شاه المنفي في روما حتى لو لم تحصل العمليات أي قبل العمليات بشهرين ، فقد نقلت صحيفة (ضرب مؤمن) الإسلامية الباكستانية عن وزير الخارجية الباكستاني الأسبق نياز زينك أن مسؤولين كباراً في الحكومة الأمريكية أبلغوه في منتصف شهر يوليو تموز من عام 2001م بأن الولايات المتحدة ستتخذ إجراءات عسكرية ضد أفغانستان بحلول منتصف شهر أكتوبر تشرين أول 2001م ، وقال الوزير الباكستاني السابق إن المسؤولين الأمريكيين أبلغوه بالخطة أثناء انعقاد مؤتمر لدول مجموعة الاتصال الخاصة بأفغانستان الذي عقد تحت رعاية الأمم المتحدة في برلين .

وقال نواز إن المسؤولين الأمريكيين أبلغوه أنه إذا لم يتم تسليم بن لادن على الفور فإن الولايات المتحدة ستقوم بعمل عسكري لاعتقاله أو قتله هو والملا عمر زعيم حركة طالبان ، ويشير المسؤول الباكستاني إلى أن الهدف الأوسع من تلك العملية سيكون إسقاط حكومة طالبان وتنصيب حكومة انتقالية من الأفغان المعتدلين من الممكن أن يتزعمها ملك أفغانستان السابق ظاهر شاه .

وأوضح المسؤول الباكستاني السابق أن واشنطن ستشن عملياتها من قواعد في طاجكستان حيث يقيم عدد من المستشارين الأمريكيين بالفعل . وقال إن أوزبكستان ستشارك في العمليات وأن سبعة عشر ألف جندي روسي يقفون في حالة استعداد ، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية ستتم قبيل سقوط الثلوج في أفغانستان بحلول منتصف أكتوبر تشرين أول على أكثر تقدير .

وشكك المسؤول الباكستاني السابق في إمكانية تراجع الولايات المتحدة عن خططها حتى إذا تم تسليم بن لادن على الفور من قبل الإمارة الإسلامية .

المفسدة الرابعة : قال المستنكرون للعمليات إن من المفسد التي ستحدثها العمليات أن يواجه المسلمون في الغرب تضيقاً ويعرضون لبعض المضايقات والاعتداءات ، بعد استغلال اليهود إعلامياً هذا الحدث ضدّهم ، وهذا يفقدّهم مصلحة ظاهرة إذ يعدّ الغرب متنفساً لكثير من المسلمين المضطهدين في بلادهم .

نقول إن هذه المفسدة ليست كليه وقد قدمنا إن المصالح المتي تعتبر لا بد أن تكون كليه أي للمسلمين جميعاً أو على أقل الأحوال لأغلب المسلمين أو للأكثر عدداً على الأقل ، والمسلمون في أمريكا يبلغ تعدادهم كما تشير آخر إحصائيات المراكز الإسلامية ثمانية ملايين مسلم ، يرتاد المساجد والمراكز الإسلامية مليون من هؤلاء على أكثر الأحوال كما تشير الإحصائية ، وعدد الذين يسكنون أمريكا باعتبارها مهجراً لهم يهربون فيها من ملاحقة الطواغيت قد لا يتجاوز عدد من هذا حالهم خمسمائة مسلم بعد المبالغة ، هؤلاء الذين يمكن القول بأن أمريكا تعتبر بالنسبة له المكان الوحيد الذي يأمن فيه من الفتنة ، والبقية الباقية من المسلمين المهاجرين أغلبهم جاء للقمّة العيش والبحث عن الدنيا .

وإذا كان كذلك فكيف تغلب مصلحة خمسمائة مسلم أو مليون أو حتى ثمانية ملايين على مصلحة أكثر من ثلاثمائة مليون مسلم على أقل الأحوال تضطهدهم أمريكا ، فالشعب العراقي المسلم والبالغ عدده عشرين مليون مسلم محاصر من قبل أمريكا منذ عقد من الزمان وقتل من جراء الحصار مليون ومئتي ألف مسلم أغلبهم من الأطفال وانشرت الأمراض الفتاكة فيهم بشكل مذهل ، والشعب الأفغاني المسلم البالغ عدده ثلاثين مليون مسلم محاصرة من قبل أمريكا منذ عامين تقريباً وقتل في الحصار سبعون ألف مسلم ، وانتشرت الأمراض والفقر بنسبة 95% بين المسلمين ، والشعب الفلسطيني المسلم محاصر ومشرد ومقتول من قبل أمريكا منذ أكثر من خمسين سنة ، والشعب الأندونيسي البالغ عددهم مائتين وخمسين مليون مسلم مزقته أمريكا ونصّرتة ولا زالت تحاصره بخطط تهدف إلى تفتيت دولته وتفتيت المسلمين ، والفلبين كذلك مثلهم وغيرها من دول العالم الإسلامي ، وكل هذه القضايا التي تقف أمريكا وراء مآسي المسلمين فيها ، لا يوجد لها حل واضح لدى المسلمين بل الجميع يقف ليتفرج كيف يسقط شعب من بعد شعب وكيف تنتهك حرمة من بعد حرمة ، فالترث والتآني ليس فيه مصلحة ظاهرة ولا حتى فيه مصلحة متوقعة بل المفسدة فيه أظهر ، فإذا لم يكن هناك حل لدى المنكرين للعمليات فلماذا يغضبون إن بادر أحد لصناعة حل قد يؤدي إلى خطوة تهدف لتحرير هذه الشعوب الإسلامية من الظلم الأمريكي ؟ .

إن مراعاة مصلحة عدد قليل من المسلمين يعيشون في الغرب لنوفر لهم عيشاً هنيئاً وإهمال عشرات الملايين من المسلمين لم نفكر قط

منهم من يريدون ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية.

الهدف من هذه العملية هو ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية. !!

منهم من يريدون ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية. منهم من يريدون ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية.

منهم من يريدون ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية. منهم من يريدون ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية.

منهم من يريدون ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية. منهم من يريدون ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية.

منهم من يريدون ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية. منهم من يريدون ان يظهروا انهم هم المستهدفون في هذه العملية، وهذا ليس هو الهدف من هذه العملية.

في هذا الوقت الذي نعيشه في هذا العالم المتغير، نرى كيف أصبحت الحروب الصليبية الجديدة قضية عالمية، حيث لا تقتصر على الشرق الأوسط فقط، بل أصبحت تهمس في كل ركن من أركان العالم. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية دينية، حيث أصبحت تهمس في قلوب الملايين من المؤمنين، الذين يبحثون عن إجابات لأسئلتهم العديدة. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية سياسية، حيث أصبحت تهمس في أذان القادة السياسيين، الذين يبحثون عن فرص لتوسيع نفوذهم. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية اقتصادية، حيث أصبحت تهمس في قلوب المستثمرين، الذين يبحثون عن فرص لتحقيق أرباحهم. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية ثقافية، حيث أصبحت تهمس في قلوب المثقفين، الذين يبحثون عن إجابات لأسئلتهم العديدة. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية إنسانية، حيث أصبحت تهمس في قلوب كل من يهتم بالإنسانية، الذين يبحثون عن حلول لمشاكلهم العديدة.

في هذا الوقت الذي نعيشه في هذا العالم المتغير، نرى كيف أصبحت الحروب الصليبية الجديدة قضية عالمية، حيث لا تقتصر على الشرق الأوسط فقط، بل أصبحت تهمس في كل ركن من أركان العالم. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية دينية، حيث أصبحت تهمس في قلوب الملايين من المؤمنين، الذين يبحثون عن إجابات لأسئلتهم العديدة. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية سياسية، حيث أصبحت تهمس في أذان القادة السياسيين، الذين يبحثون عن فرص لتوسيع نفوذهم. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية اقتصادية، حيث أصبحت تهمس في قلوب المستثمرين، الذين يبحثون عن فرص لتحقيق أرباحهم. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية ثقافية، حيث أصبحت تهمس في قلوب المثقفين، الذين يبحثون عن إجابات لأسئلتهم العديدة. نرى كيف أصبحت هذه الحروب قضية إنسانية، حيث أصبحت تهمس في قلوب كل من يهتم بالإنسانية، الذين يبحثون عن حلول لمشاكلهم العديدة.

بعض المصالح المادية من العمليات

لقد أسعدت عمليات الثلاثاء المبارك كل من في قلبه إيمان لأن السعادة بما يصيب الكفار مشروعة في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم الفرس أهل الشرك من الروم أهل الكتاب

وإذا هُزم الروم أهل الكتاب من الفرس أهل الشرك في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم الكفار مشروعة في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب

وإذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب

وإذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب

وإذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب

وإذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب في ديننا كما وصف الله حال المؤمنين إذا هُزم المشركون من المؤمنين أهل الكتاب

... .. % %

... .. % %

... .. % %

... .. % %

... .. % %

... .. % %

إحذروا الردة عن الإسلام أيها الفقهاء
لقد سمعنا وقرأنا الفتاوى السياسية التي ألبست لبوساً شرعياً وقرأنا
فيها التباكي على الصليبيين والتعزية لهم والعياذ بالله ، وعجباً لهم بما أنهم
يعرفون المصالح والمفاسد ويعملون بها ، لماذا لم يرجحوا مفسدة استفادة
الصليبيين من هذه الفتاوى ضد إخواننا على مصلحة تحسين صورة المسلمين
عند الغرب فيمتنعوا عن تلك الفتاوى ؟ التي لا يقرأ فيها المطلع عليها إلا
الإرضاء للسلطات أو للأمريكيين أو للرأي العام الغربي الكافر .
ولو أن المفسدة وقفت عند الإضرار بعدد من المسلمين لكان الأمر
هيناً بل إن الأمر تعدى حتى أصبحت الفتوى باباً من أبواب الردة المعلوم من
الدين بالضرورة .

وبياناً لذلك الأمر العظيم الذي تناساه المنسوبون للعلم وهم الذين
كانوا يدرسونه لطلابهم منذ سنوات مضت فلما وضع هذا الباب على المحك
وتصادم مع دنياهم الزائلة ، داسوه تحت أقدامهم فمرغوا معاني الولاء والبراء
في الأرض تحت أقدام أمريكا وأذئابها ، كل ذلك لتبقى الدنيا لهم زاهية بعدما
ظنوا أنهم قادرون عليها .
وأنقل أولاً فتوى الشيخ أحمد شاكر قبل أن أدخل في تفصيل هذا الباب

فتوى الشيخ أحمد شاكر في حكم من أعان الإنجليز
قال الشيخ أحمد شارك في كتابه كلمة الحق ص 126-137 تحت
عنوان (بيان إلى الأمة المصرية خاصة وإلى الأمة العربية والإسلامية عامة)
" أما التعاون مع الإنجليز ، بأي نوع من أنواع التعاون ، قل أو أكثر ، فهو الردة
الجامحة ، والكفر الصّراح ، لا يقبل فيه اعتذار ، ولا ينفع معه تأول ، ولا ينبجى
من حكمه عصبية حمقاء ، ولا سياسة خرقاء ، ولا مجاملة هي النفاق ، سواء
أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء . كلهم في الكفر والردة سواء ، إلا
من جهل وأخطأ ، ثم استدرك أمره فتاب واخذ سبيل المؤمنين ، فأولئك عسى
الله أن يتوب عليهم ، إن أخلصوا لله ، لا للسياسة ولا للناس .
وأظنني قد استطعت الإبانة عن حكم قتال الإنجليز وعن حكم التعاون
معهم بأي لون من ألوان التعاون أو المعاملة ، حتى يستطيع أن يفقهه كل
مسلم يقرأ العربية ، من أي طبقات الناس كان ، وفي أي بقعة من الأرض
يكون .

وأظن أن كل قارئ لا يشك الآن ، في أنه من الإيديهي الذي لا يحتاج إلى
بيان أو دليل : أن شأن الفرنسيين في هذا المعنى شأن الإنجليز ، بالنسبة لكل
مسلم على وجه الأرض ، فإن عداة الفرنسيين للمسلمين ، وعصبيتهم
الجامحة في العمل على محو الإسلام ، وعلى حرب الإسلام ، أضعاف عصبية
الإنجليز وعدائهم ، بل هم حمقى في العصبية والعداء ، وهم يقتلون إخواننا
المسلمين في كل بلد إسلامي لهم فيه حكم أو نفوذ ، ويرتكبون من الجرائم
والفظائع ما تصغر معه جرائم الإنجليز ووحشيتهم وتتضاءل ، فهم والإنجليز
في الحكم سواء ، دماؤهم وأموالهم حلال في كل مكان ، ولا يجوز لمسلم في

أي بقعة من بقاع الأرض أن يتعاون معهم بأي نوع من أنواع التعاون، وإن التعاون معهم حكمه حكم التعاون مع الإنجليز: الردة والخروج من الإسلام جملة، أيا كان لون المتعاون معهم أو نوعه أو جنسه .

وما كنت يوما بالأحمق ولا بالغر، فأظن أن الحكومات في البلاد الإسلامية ستستجيب لحكم الإسلام، فتقطع العلاقات السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية مع الإنجليز أو مع الفرنسيين .
ولكني أراني أبصر المسلمين بمواقع أقدامهم، وبما أمرهم الله به، وبما أعدّ لهم من ذل في الدنيا وعذاب في الآخرة إذا أعطوا مقاد أنفسهم وعقولهم لأعداء الله .

وأريد أن أعرفهم حكم الله في هذا التعاون مع أعدائهم، الذين استذلوا وحاربوهم في دينهم وفي بلادهم، وأريد أن أعرفهم عواقب هذه الردة التي يتمرغ في حمايتها كل من أصر على التعاون مع الأعداء.

ألا فليعلم كل مسلم في أي بقعة من بقاع الأرض أنه إذ تعاون مع أعداء الإسلام مستعدي المسلمين، من الإنجليز والفرنسيين وأحلافهم وأشباههم، بأي نوع من أنواع التعاون، أو سالمهم فلم يحاربهم بما استطاع، فضلا عن أن ينصرهم بالقول أو العمل على إخوانهم في الدين، إنه إن فعل شيئا من ذلك ثم صلى فصلاته باطلة، أو تطهر بوضوء أو غسل أو تيمم فطهوره باطل، أو صام فرضا أو نفلا فصومه باطل، أو حج فحجه باطل، أو أدى زكاة مفروضة، أو أخرج صدقة تطوعا، فزكاته باطلة مردودة عليه، أو تعبد لربه بأي عبادة فعبادته باطلة مردودة عليه، ليس له في شيء من ذلك أجر بل عليه فيه الإثم والوزر.

ألا فليعلم كل مسلم: أنه إذا ركب هذا المركب الدنيء حبط عمله، من كل عبادة تعبد بها لربه قبل أن يرتكس في حماة هذه الردة التي رضي لنفسه، ومعاذ الله أن يرضى بها مسلم حقيق بهذا الوصف العظيم يؤمن بالله ورسوله.

ذلك بأن الإيمان شرط في صحة كل عبادة، وفي قبولها، كما هو بديهي معلوم من الدين بالضرورة، لا يخالف فيه أحد من المسلمين .

وذلك بأن الله سبحانه يقول: ﴿

﴾ .

﴿

﴾ .

﴿

﴾،

﴿

﴾ .

﴾ .

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

فتوى الشيخ نظام الدين في هذه الأحداث
قال الشيخ نظام الدين شامزي مفتي باكستان وعميد كلية الحديث في
جامعة العلوم الإسلامية في كراتشي بفتوى له يوم 28/جمادى الآخرة
1422هـ "

من بين الأسباب التي جعلت من هذه الحرب صليبية جديدة، هو الدور الذي لعبته وسائل الإعلام في ترويض الشعوب على فكرة "الحرب المقدسة" ضد "الشرق البعيد". لقد تم تصوير المسلمين في أفغانستان كإرهابيين قسريين، مما دفع إلى دعم شعبي واسع النطاق للحرب. كما أن الخطاب السياسي في الغرب ركز على فكرة "الحرية والديمقراطية" التي يجب أن تنتشر في جميع أنحاء العالم، مما جعل الحرب تبدو وكأنها واجب أخلاقي.

من ناحية أخرى، فإن الخطاب الإسلامي في أفغانستان ركز على فكرة "الجهاد" الذي يجب أن يقام في مواجهة الغزو الأجنبي. وقد تم تصوير الغرب كقوة كافرة تسعى إلى القضاء على الإسلام والقيم العربية الأصيلة. هذا الخطاب عزز الروح المعنوية للمقاتلين وحثهم على التضحية بحياتهم في سبيل الدين والوطن.

فتوى الشيخ سليمان بن ناصر العلوان في هذه الأحداث
قال الشيخ سليمان بن ناصر العلوان في تاريخ 3/7/1422هـ في جواب سؤال ورد عليه في حكم مناصرة الأفغان نصه : تعلم ما حصل في أمريكا فهل يحق لنا السعوديون أن نقف بجانب أفغانستان ؟ وهل يعتبر جهاد ؟ وهل يعتبر المقتول شهيدا ؟ .

الجواب " الأخ المكرم حفظه الله عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . يجب الوقوف مع المسلمين وإغايتهم بالمال والبدن والرأي . ولا يجوز التخلف عن مناصرة المسلمين في مثل هذه الظروف فقد تواصت دول الكفر على حرب الإسلام وأهله ولا عجب في هذا ، ولكن الغريب أن يتحالف بعض المنسويين إلى الإسلام مع دول الكفر على ضرب أفغانستان وهذا ضرب من النفاق قال تعالى ﴿ وَمَنْ يَتَّخِذِ الْكُفْرَانَ حِيلًا كَمَا كُنْتَ حِيلًا ﴾ .

من ناحية أخرى، فإن الخطاب الإسلامي في أفغانستان ركز على فكرة "الجهاد" الذي يجب أن يقام في مواجهة الغزو الأجنبي. وقد تم تصوير الغرب كقوة كافرة تسعى إلى القضاء على الإسلام والقيم العربية الأصيلة. هذا الخطاب عزز الروح المعنوية للمقاتلين وحثهم على التضحية بحياتهم في سبيل الدين والوطن.

من حيث المبدأ، فإن الحرب الصليبية الجديدة هي حرب إبادة. وهذا يعني أنها تستهدف القضاء على الخصم، وليس فقط هزله أو إخضاعه. وقد صرح القائد الصليبي الجديد بأن "الحرب هي الغاية، والسلم هو الوسيلة". وهذا يعكس الطبيعة الوحشية لهذه الحرب، والتي لا تعترف بالحدود التقليدية للحرب، بل تسعى إلى القضاء على كل شيء في طريقها.

من الناحية العملية، فإن الحرب الصليبية الجديدة هي حرب اقتصادية. وهذا يعني أنها تستهدف القضاء على الاقتصاد الخاص بالخصم، وليس فقط هزله أو إخضاعه. وقد صرح القائد الصليبي الجديد بأن "الحرب هي الغاية، والسلم هو الوسيلة". وهذا يعكس الطبيعة الوحشية لهذه الحرب، والتي لا تعترف بالحدود التقليدية للحرب، بل تسعى إلى القضاء على كل شيء في طريقها.

من الناحية الأخلاقية، فإن الحرب الصليبية الجديدة هي حرب غير أخلاقية. وهذا يعني أنها تتجاوز كل القواعد الأخلاقية التي تحكم الحرب التقليدية. وقد صرح القائد الصليبي الجديد بأن "الحرب هي الغاية، والسلم هو الوسيلة". وهذا يعكس الطبيعة الوحشية لهذه الحرب، والتي لا تعترف بالحدود التقليدية للحرب، بل تسعى إلى القضاء على كل شيء في طريقها.

من الناحية السياسية، فإن الحرب الصليبية الجديدة هي حرب غير سياسية. وهذا يعني أنها تستهدف القضاء على الخصم، وليس فقط هزله أو إخضاعه. وقد صرح القائد الصليبي الجديد بأن "الحرب هي الغاية، والسلم هو الوسيلة". وهذا يعكس الطبيعة الوحشية لهذه الحرب، والتي لا تعترف بالحدود التقليدية للحرب، بل تسعى إلى القضاء على كل شيء في طريقها.

... .. " ..

() " ..

: () ..

" () ..

..

() ..

... () " / () ...
...
... "

...
... " -
...
... "

... " /
...
... "

... () " /
...
... "

... () " /
...
... "

... () " /
...
... "

... () " /
...
... "

... () " /
... :
... "

... () " /
...
...

... ..
... ..
... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

... : ...

فيما بعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت القوى العظمى تتنافس على النفوذ العالمي، مما أدى إلى اندلاع الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. لقد شهدت تلك الفترة تطوراً كبيراً في أسلحة الدمار الجماعي، مما جعل التهديد العالمي أكثر إلحاحاً.

في ظل هذا الوضع، فإن التعاون الدولي أصبح ضرورة ملحة لمواجهة التحديات العالمية. يجب على جميع الدول أن تتبنى نهجاً قائماً على الحوار والتفاهل المتبادل، بدلاً من التنافس العدواني. يجب أيضاً تعزيز الحوار بين الحضارات والديانات المختلفة، مما يساهم في بناء عالم أكثر تماسكاً وسلاماً.

لقد شهدنا في السنوات الأخيرة تزايداً في التوترات الإقليمية، مما يهدد الاستقرار العالمي. نحن نؤمن بأن الحل يكمن في الحوار والتفاوض، بدلاً من القوة والتهديد. يجب أن نعمل معاً لضمان مستقبل أفضل للبشرية جمعاء، من خلال تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

نحن ملتزمون بدعم جهود المجتمع الدولي لتحقيق السلام والعدالة في كل مكان. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية. لن ننتصر إلا بالتعاون والعدل.

في ضوء هذا، فإننا نرحب بأي مبادرة تهدف إلى تعزيز الحوار والتفاهل بين الشعوب. نحن ملتزمون بالحوار والتعاون، كما أننا ندين العنف والتهديد. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

نحن نؤمن بأن الحوار والتفاهل هما الأساس لبناء عالم أفضل. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

" نحن نؤمن بالحوار والتعاون، كما أننا ندين العنف والتهديد. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

نحن ملتزمون بدعم جهود المجتمع الدولي لتحقيق السلام والعدالة في كل مكان. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

نحن نؤمن بأن الحوار والتفاهل هما الأساس لبناء عالم أفضل. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

" نحن نؤمن بالحوار والتعاون، كما أننا ندين العنف والتهديد. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

نحن ملتزمون بدعم جهود المجتمع الدولي لتحقيق السلام والعدالة في كل مكان. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

نحن نؤمن بأن الحوار والتفاهل هما الأساس لبناء عالم أفضل. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

" نحن نؤمن بالحوار والتعاون، كما أننا ندين العنف والتهديد. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

نحن ملتزمون بدعم جهود المجتمع الدولي لتحقيق السلام والعدالة في كل مكان. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

نحن نؤمن بأن الحوار والتفاهل هما الأساس لبناء عالم أفضل. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

" نحن نؤمن بالحوار والتعاون، كما أننا ندين العنف والتهديد. يجب أن نكون شريفيين ونحترم سيادة كل دولة، وأن نعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

...
...
... !
...

...
.../.../...
" ... "
...
" ... "
...
" ... "
...
" ... "
...

...
...

...
... " .../.../... " ...
... — ... — ... — ...
" ... " ...
...
" ... "
...
" ... "
...
...
" ... "
...

... !
...
...
...
...
...
...
...
...
...

...
" ... "
...
" ... "
...

... () ... ()

: ...

... - ...

... " ...

... .

... " ...

: ...

... - ...

: ...

.....)
(.....
.....
.....
.....
.....

نصيحة إلى المسلمين الذين يسكنون في ديار الكفار
ولا أنسى في هذا المقام أن أنصح إخواننا المسلمين الذين يسكنون بين
أظهر المشركين سواء كانوا معذورين أو غير معذورين ، ألا ينسوا أنهم هم
أول المعنيين بمعاني الولاء والبراء والمظاهرة للأعداء ، فلا تغرهم الحياة
الدينا ولا يغرنهم بالله الغرور ، فأهم ما يحفظه العبد هو دينه وعقيدته ولو
عاش فقيراً ومات هو وأبناؤه من الجوع خيرله من أن يعيش غنياً ويموت هو
وأبناؤه على غير ملة الإسلام فالدينا فانية والآخرة هي الحيوان لو كانوا
يعلمون .

وأنقل لإخواني فتوى للشيخ عبد الله بن عبد الباري الأهدل من كتابه
السيف البتار على من يوالي الكفار قال في ص 21- " قال السائل : وكذلك
قوم في بلاد الإسلام من المسلمين يدعون بأنهم من رعية النصاري ،
ويرضون بذلك ، ويفرحون به فما تقولون في إيمانهم ، ومن الجملة أنهم
يتخذون لسفنههم بيارق ، وهي تسمى الرايات ، مثل رايات النصاري ، إعلماً
منهم بأنهم من رعيتهم .

الجواب : والله سبحانه المسؤول أن يحفظ علينا دين الإسلام ، إن
هؤلاء قوم قد أشربوا حب النصاري في قلوبهم واستحضروا عظيمة ملكهم ،
وصولتهم ، ولاحظوا توفر الدنيا بأيديهم التي هي حظهم من الدنيا والآخرة ،
وقصروا نظرهم إلى عمارة الدنيا ، وجمعها ، وأن النصاري أقوم لحفظها ،
ورعايتها فإن كان القوم المذكورون جهالاً ، يعتقدون رفعة دين الإسلام ،
وعلوه على جميع الأديان وأن أحكامه أقوم الأحكام ، وليس في قلوبهم مع
ذلك تعظيم الكفر ، وأربابه ، فهم باقون على أحكام الإسلام ، لكنهم فساق
مرتكبون لخطب كبير ، يجب تعزيزهم عليه ، وتأييدهم وتنكيلهم ، وإن كانوا
علماء بأحكام الإسلام ، ومع ذلك صدر عنهم ما ذكر فيستتابوا ، فإن رجعوا
عن ذلك وتابوا إلى الله تعالى ، وإلا فهم مارقون ، فإن اعتقدوا تعظيم الكفر ،
ارتدوا ، وجرى عليه أحكام المرتدين ، وظاهر الآيات والأحاديث ، عدم إيمان
المذكورين ، قال تعالى

.....
.....
..... :
.....
.....
.....

هذه الحرب الصليبية الجديدة هي في الحقيقة حرب صليبية جديدة، وليست مجرد حملة عسكرية عادية، بل هي حملة دينية وسياسية تهدف إلى السيطرة على الشرق الأوسط، وخاصة القدس، وإعادة تأسيس الإمبراطورية الصليبية في المنطقة. هذه الحملة هي نتاج التغيرات الجيوسياسية التي حدثت في العالم، وخاصة في الشرق الأوسط، والتي خلقت بيئة خصبة لهذه الحملة.

من بين الأسباب التي دفعت إلى هذه الحملة، يمكننا ذكر ما يلي:

- 1- التغيرات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، وخاصة في ظل العولمة والتغيرات في القوى العظمى.
- 2- الرغبة في السيطرة على الموارد الطبيعية، وخاصة النفط، الذي يعتبر من أهم الموارد في العالم.
- 3- الرغبة في السيطرة على الممرات المائية، وخاصة الممرات التي تربط الشرق الأوسط بالبحر الأبيض المتوسط والهند.
- 4- الرغبة في إعادة تأسيس الإمبراطورية الصليبية في الشرق الأوسط، وخاصة في القدس.

هذه الحملة هي في الحقيقة حرب صليبية جديدة، وليست مجرد حملة عسكرية عادية، بل هي حملة دينية وسياسية تهدف إلى السيطرة على الشرق الأوسط، وخاصة القدس، وإعادة تأسيس الإمبراطورية الصليبية في المنطقة. هذه الحملة هي نتاج التغيرات الجيوسياسية التي حدثت في العالم، وخاصة في الشرق الأوسط، والتي خلقت بيئة خصبة لهذه الحملة.

من بين الأسباب التي دفعت إلى هذه الحملة، يمكننا ذكر ما يلي:

- 1- التغيرات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، وخاصة في ظل العولمة والتغيرات في القوى العظمى.
- 2- الرغبة في السيطرة على الموارد الطبيعية، وخاصة النفط، الذي يعتبر من أهم الموارد في العالم.
- 3- الرغبة في السيطرة على الممرات المائية، وخاصة الممرات التي تربط الشرق الأوسط بالبحر الأبيض المتوسط والهند.
- 4- الرغبة في إعادة تأسيس الإمبراطورية الصليبية في الشرق الأوسط، وخاصة في القدس.

هذه الحملة هي في الحقيقة حرب صليبية جديدة، وليست مجرد حملة عسكرية عادية، بل هي حملة دينية وسياسية تهدف إلى السيطرة على الشرق الأوسط، وخاصة القدس، وإعادة تأسيس الإمبراطورية الصليبية في المنطقة. هذه الحملة هي نتاج التغيرات الجيوسياسية التي حدثت في العالم، وخاصة في الشرق الأوسط، والتي خلقت بيئة خصبة لهذه الحملة.

من بين الأسباب التي دفعت إلى هذه الحملة، يمكننا ذكر ما يلي:

- 1- التغيرات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، وخاصة في ظل العولمة والتغيرات في القوى العظمى.
- 2- الرغبة في السيطرة على الموارد الطبيعية، وخاصة النفط، الذي يعتبر من أهم الموارد في العالم.
- 3- الرغبة في السيطرة على الممرات المائية، وخاصة الممرات التي تربط الشرق الأوسط بالبحر الأبيض المتوسط والهند.
- 4- الرغبة في إعادة تأسيس الإمبراطورية الصليبية في الشرق الأوسط، وخاصة في القدس.

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

يا خيل الله اركبي لقد بدأت الحرب الصليبية
 إن الكفار مهما لبسوا على المسلمين وسمّوا أفعالهم بأسماء مغايرة
 لمعتقداتهم إلا أن تغيير الأسماء لا يغير من الحقائق شيئاً ، وهم الذي أخبر
 الله عنهم بقوله تعالى ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

This crusade, this war on terrorism, is going to " take a long time

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

لقد كفرناهم بما كانوا يكفرون ﴿

وينقل الشيخ سفر الحوالي في كتابه كشف الغمة عن علماء الأمة
 خطط الصليبيين للسيطرة على منطقة الخليج وحقول النفط ، ومن ضمن
 ما نقل أيضاً حرص الغرب على حرب الإسلام واعتباره الخطر الأكبر عليهم
 في العالم الثالث ، وأنقل من كلامه بعض المقتطفات التي نقلها عن
 الصليبيين ذات الطابع الهجومى يقول في ص 32 - " والواقع إن جوهر

القضية في هذه التحالفات قديمها وحديثها واحد وهو أن مصلحة الغرب تقتضي تناسي خلافاته الداخلية والتوحيد لمقاومة الخطر الخارجي الذي يَعُدُّ الإسلام رأس الحرب فيه ، فقد تحالفت أوروبا المتناحرة ضد الدولة العثمانية فيما سُمي (الحلف المقدس) كما ظلت تركيا -رغم إنها دولة أوروبية من جهة الموقع- خارج الاتفاقيات الدولية الأوروبية إلى عهد قريب لسبب واحد هو أنها مسلمة ، ومنذ أسابيع فقط سئل الرئيس التركي-أوزال- عن سبب عدم قبول تركيا عضواً في الوحدة الأوروبية رغم أنها عضو في حلف الناتو - فأجاب بأن السبب هو أن الغرب لا يزال ينظر إلى تركيا باعتبارها دولة إسلامية !!.

إن الحرب العالمية الأولى انتهت كما هو معلوم بالنقاط الأربعة عشر للرئيس الأمريكي "ولسن" التي أصبحت أساس مبدأ عصبة الأمم ، والتي بمقتضاها اتفق الغرب على وضع العالم الإسلامي تحت الوصاية الدولية أي تحت السيطرة الغربية، مع أن الأجزاء المهمة منه كانت قد وضعت من قبل تحت سيطرة الغرب باسم "الحماية" ومنها عدن والكويت ومشيخات الخليج وقيام الحرب العالمية الثانية انهارت عصبة الأمم كما انهارت القوة الاستعمارية التقليدية وبرزت قوتان جديدتان هما أمريكا وروسيا وكان وفاق المنتصرين فيها المتمثل في مؤتمر -يالطه- وفي التحكم في العالم من خلال الهيئة الدولية الجديدة "هيئة الأمم المتحدة" إذ احتفظ الطواغيت الكبار بحق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن الدولي كما يسمى!!..

وقال في ص 35- " وفي عدد آخر بتاريخ 21/12/1410 هـ يقول كاتب آخر هو مدير المركز العربي لبحوث- التنمية والمستقبل بالقاهرة عن تحديات أوروبا:-

" يتزايد القلق في أوروبا الغربية وجنوب أوروبا بشكل خاص وفرنسا تحديداً من تطور يطلقون عليه المد الإسلامي، وتطور آخر يسمونه التغيير الديمغرافي والتطوران حادثان في شمال أفريقيا " .

ويقول في ص 37- " وفي هذا المسار نشرت مجلة البلاغ الإسلامية الكويتية في 16 ذي الحجة 1410 هـ أي قبل الغزو بحوالي 25 يوماً مقالاً مؤثراً بعنوان : هل انتهت الحروب الصليبية ؟ .

قالت فيه: اليوم تتوالى الأخبار التي يخيل للسامع أنها ليست إلا بيانات عسكرية في معركة طاحنة تدور رحاها بصمت عجيب.

وتعرضت فيه للفكرة التي طرحت في الغرب ونشرت عنها الفاييننشال تايمز وهي: إقامة عمود دفاعي أوروبي ضد العالم الإسلامي ! .

بل نشرت الصحافة الأمريكية أن دول البلقان مثل اليونان وبلغاريا قد تصبح (دول مواجهة في أوروبا ضد انتشار التطرف الإسلامي).

وأذرت صحافة أمريكا عدوها النووي "الاتحاد السوفيتي" باحتمال وقوع الأسلحة الذرية في الجمهوريات الإسلامية السوفيتية في أيدي متطرفين مسلمين وأن ذلك يعتبر تهديداً خاصاً للبشرية والعالم المتمدن .

وقالت: إن المتطرف يأتي من الصحراء والمبدع يأتي من الغابات وربما كان هذا هو الفارق الأكبر بين الشرق والغرب. وقد علق المحامي الأمريكي الذي أورد هذه النصوص بعنوان "إعلام أمريكا وخطر المسلمين" قائلاً بالترويج لخطر المسلمين لا بالنسبة إلى الدول الغربية فحسب بل حتى إلى الاتحاد السوفيتي يرى المرء تقارباً بين مصالح الأعداء القدامى الذين كانوا يشتركون في الحرب الباردة، ويُحتمل أن تتردد القضية الجديدة عن الخطر الإسلامي على العالم المتمدن أكثر فأكثر في المستقبل "

ونقل الشيخ أيضاً ص 37- " وفي الوقت نفسه جرى الإعلان أيضاً عن وظيفة جديدة للمخابرات الأمريكية في ظل الوفاق (وهي قديمة في الواقع) فقد أذاعت هيئة الإذاعة البريطانية في برنامج عالم الظهيرة في أواخر ذي القعدة الماضي ما نصه تقريباً:

" إن الجهد الرئيسي للمخابرات الأمريكية الذي كان منصباً لمراقبة إمبراطورية الشر -يعني الاتحاد السوفيتي- سيتجه أساساً لمراقبة الجماعات الأصولية في العالم الإسلامي ووضع العقبات والعراقيل أمامها ". وأذاعت تعليقاً لصحيفة الفايننشال تايمز قالت فيه:

إذا كانت أمريكا تشجع الاتجاهات الديمقراطية في شرق أوروبا ودول العالم الثالث فإنه يجب عليها ألا تشجع تلك الاتجاهات في العالم الإسلامي لأنها بذلك تدفع -دون أن تدري- بالأصوليين إلى تسلّم زمام السلطة في ذلك العالم!!!

وفي أثناء الإعلانات والشعارات المعسولة عن السلام العالمي القريب وحرية الشعوب في الحرية والاستقلال والديمقراطية... الخ. فجّر الرئيس الفرنسي ميتران قبلة صليبية مذهلة حين قال: إذا نجح الأصوليون في حكم الجزائر فسوف أتدخل عسكرياً كما تدخل بوش في بنما!!

والواقع أن مثار الذهول ليس مجرد تهديد بالتدخل فقد تدخلت فرنسا فعلاً في دول كثيرة منها (زائير ووسط أفريقيا وساحل العاج وتشاد والجابون) ولكنه في الجراءة على إعلان بعض مخططات الغرب السرية وإشهار الحرب الصليبية الذي يزيد الصحوّة الإسلامية اشتعالاً، ومن هنا كان تراجع ميتران الحاد في موقفه إلا أن ذلك لم يمنعه من التصريح بأن (الانتفاضة الفلسطينية خطر يهدد المنطقة كلها بوباء التطرف).

وفي غمرة هذه الإعلانات والتصريحات التي اجتاحت الإعلام الغربي في الشهور الأخيرة جاء الحديث المكشوف للأمير حسن ولي عهد الأردن ، لصحيفة نيويورك تايمز الذي قال فيه: " إنه ينبغي إجراء محادثات بين المعتدلين العرب والإسرائيليين لأن الخطر الحقيقي للسلام يكمن في تنامي الأصوليين. وقال: إن العدو الحقيقي هو تصاعد الأصوليين والتطرف حيث المتطرفون اليهود من جهة والمد الإسلامي الذي يؤثر على السياسات الممتدة من عبر أفغانستان ولبنان وشمال أفريقيا، وقال: يتصاعد نشاط المتطرفين في الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة " .

وعن إسرائيل والصحة الإسلامية يقول نيكسون في كتابه نصر بلا حرب " وفي الشرق الأوسط نرى صراع العرب ضد اليهود يتطور إلى نزاع بين الأصوليين الإسلاميين من جانب وإسرائيل والدول العربية المعتدلة من جانب آخر. وما لم تتغلب هذه الأمم على خلافاتها وتتعترف بأنها تواجه تهديداً أشد خطراً... ص 284- أي كما قال ولي عهد الأردن.

ونقل الشيخ في ص 42- عن كتاب نيكسون نصر بلا حرب قوله " وفي العالم الإسلامي من المغرب إلى إندونيسيا تخلف الأصولية الإسلامية محل الشيوعية باعتبارها الأداة الأساسية للتغيير العنيف... ص 307 .

وقال نيكسون: إن الثوريين الشيوعيين والإسلاميين أعداء إيديولوجيين يتبنون هدفاً مشتركاً: الرغبة في الحصول على السلطة بأي وسيلة ضرورية بغية فرض سيطرة دكتاتورية تقوم على مُثلهم التي لا تحتمل، ولن تحقق أي من الثورتين حياة أفضل للشعوب في العالم الثالث.

بل سيجعلون الأمور أسوأ، لكن إحداهما أو الأخرى، ستسود ما لم يضع الغرب سياسة موحدة لمواجهة الأبعاد الاقتصادية والروحية على حد سواء للصراع الدائر الآن في العالم الثالث.

إن رياح التغيير في العالم الثالث تكتسب قوة العاصفة، ونحن لا نستطيع إيقافها لكننا نستطيع أن نساعد في تغيير اتجاهها... ص 307 .

ونقل الشيخ في ص 77- عن أحد محلي السياسة الأمريكية قوله " في مقابلة له في قناة (CNN) تعليقا على دعوة صدام للجهاد قال : " نحن لا نخاف من جيوش صدام وإنما نخشى من الأصوليين في الجزيرة العربية والجزائر ومصر " . أه كلام الشيخ سفر حفظه الله .

وأنقل هنا مقالات لبعض ساسة الغرب ورجال الدين فيها قديماً وحديثاً وهي تدل على أن الغرب بجميع اتجاهاته يعد العدة لحرب صليبية تجهز على الإسلام بزعمهم ، وفكرة الحرب الصليبية أو كما يسمونها الحرب بين قوى (الخير والشر) أو بين قوى (الظلام والنور) أو بين (العدالة والظلم) كل هذه الأسماء التي يستخدمها الأمريكيون وقادة دول التحالف ضد الإسلام لم تكن عبارات جديدة بل هي عبارات أصولية قديمة بالنسبة لهم مستقاة من كتبهم ومن نبوتهم الخرافية و متأصلة في الفكر الغربي المتطرف ، والمعركة التي يقودها الآن هم الإنجلييون العسكريون ، أو المتطرفون البروتوستانت .

يقول خفير سولانا أمين عام حلف شمال الأطلسي سابقاً في اجتماع للحلف عام 1412هـ بعد سقوط الاتحاد السوفيتي " بعد انتهاء الحرب والباردة وسقوط العدو الأحمر يجب على دول حلف شمال الأطلسي ودول أوروبا جميعاً أن تتناسى خلافاتها فيما بينها وترفع أنظارها من على أقدامها لتنظر إلى الأمام لتبصر عدواً متربصاً بها يجب أن تتحد لمواجهة وهو الأصولية الإسلامية " .

يقول جلاستون رئيس وزراء بريطانيا سابقاً موصياً بإبعاد الناس عن دينهم تمهيداً للحرب الصليبية " ما دام هذا القرآن موجوداً في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق " .

ويقول ألبر مشادور " من يدري ربما يعود اليوم الذي تصيح فيه بلاد الغرب مهددة بالمسلمين يهبطون إليها من السماء لغزو العالم مرة ثانية ، وفي الوقت المناسب " .

ويقول القس لورانس براون داعياً إلى تفريق الأمة " إذا اتحد المسلمون في إمبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطراً أو أمكن أن يصبحوا أيضاً نعمة له ، أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير

ويقول أرنولد توينبي " إن الوحدة الإسلامية نائمة لكن يجب أن نضع في حسابنا أن النائم قد يستيقظ " .

ويقول المستشرق الأمريكي وك سميث الخبير بشئون باكستان " إذا أعطي المسلمون الحرية في العالم الإسلامي ، وعاشوا في ظل أنظمة ديمقراطية فإن الإسلام ينتصر في هذه البلاد ، وبالديكتاتوريات وحدها يمكن الحيلولة بين الشعوب الإسلامية ودينها " .

ويقول لاکوست وزير المستعمرات الفرنسي عام 1962م " ماذا أصنع إذا كان القرآن أقوى من فرنسا " .

ويقول هانوتو وزير خارجية فرنسا سابقاً محذراً من الإسلام وداعياً إلى حربه " لا يوجد مكان على سطح الأرض إلا واجتاز الإسلام حدوده وانتشر فيه فهو الدين الوحيد الذي يميل الناس إلى اعتناقه بشدة تفوق أي دين آخر "

ويقول سالازار " إن الخطر الحقيقي على حضارتنا هو الذي يمكن أن يحدثه المسلمون حين يغيرون نظام العالم " ويقول " إن الخطر الحقيقي الذي يهددنا مباشراً وعنيفاً هو الخطر الإسلامي ، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالما الغربي ، فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم ، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد دون حاجة إلى إذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية " .

وحرص الرئيس الروسي الأرتذوكسي بوتين على تحريك هذه النزعة الصليبية ضد الإسلام في آخر اجتماع له أمام دول الكومنولث من عام 1421هـ " إن الأصولية الإسلامية هي الخطر الوحيد الذي يهدد العالم المتحضر اليوم وهي الخطر الوحيد الذي يهدد نظام الأمن والسلم العالميين ، والأصوليون لهم نفوذ ويسعون إلى إقامة دولة موحدة تمتد من الفلبين إلى كوسوفو ، وينطلقون من أفغانستان التي تعتبر قاعدة لتحركاتهم ، فإذا لم ينهض العالم لموجهتها فإنها ستحقق أهدافها ، وروسيا تحتاج إلى دعم عالمي لمكافحة الأصولية في شمال القوقاز " .

إن طبول الحرب الصليبية منذ زمن بعيد وهي تفرع ، بل إن الجيوش الصليبية تتحرك وتنسق فيما بينها منذ زمن لخوض هذه الحرب ، وقد جاء الوقت المناسب كما قال بوش لتوجيه ضربة قاتلة للإرهاب .

ومن أجل أن الغرب الآن يعد لحرب صليبية فقد تحرك بابا الفتيكان قاتله الله ليقوم بزيارة للدول المجاورة لأفغانستان ليحشد التأييد لهذه الحرب الصليبية ، فقد زار كزاخستان في تاريخ 6/7/1422هـ الذي أعلن رئيسها نزار بييف وتعهد أثناء لقائه مع البابا أنه على استعداد لمشاركة الولايات المتحدة مطلقاً بكل ما تريده وقال في خطابه " إن الكلمات لا تفي دعماً للولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب ، بل إننا سنبرهن ذلك بالعمل ونحن على استعداد لتقديم أي عمل تريده الولايات المتحدة " هذا يعد إقناع البابا له بالمشاركة ، وسيزور البابا إرمينيا بعد ذلك ، وربما عدداً من دول المنطقة لحشد الصليبيين للحرب، كل ذلك لتعبئة أنصار الصليب لهذه الحرب التي يعدونها أكبر حملة صليبية على الإسلام .

فأين علماء المسلمين لم يزوروا أفغانستان ، ولم يزوروا باكستان لتعبئة الأمة للجهاد ؟ لم يشدوا على أيدي المجاهدين ؟ لم يدخلوا مع المجاهدين في خندق واحد ؟ بل أقل ما يطلب منهم أن يقال أين الفتاوى التي تصف هذه حرب أنها حرب صليبية ؟ وأين الفتاوى التي تنادي بأن الجهاد فرض عين على كل مسلم قادر على المشاركة فيها ضد الشيطان وحزبه ؟ أين المتعالمين يوم هبوا زرافات ووحداً ليدافعوا عن أصنام بوذا وزاروا أفغانستان من أجل التوسط لثني الإمارة الإسلامية عن هدم الأصنام ؟ يا من دافعتم عن الأصنام أما أن لكم أن تدافعوا عن أهل التوحيد ؟ أما أن لعقيدتكم أن يتحرك فيها معنى الولاء والبراء ؟ أم أن الأصنام أهم عندكم من التوحيد وأهله ؟ يا حسرة على العباد رؤوسهم يدافعون عن الأصنام وينكصون عن الدفاع عن الدين وأهله ؟ إنا لا نطالبكم أن تكونوا مجاهدين وتحملوا السلاح ، ولكن نطالبكم أن تكونوا مثل بابا الفاتيكان للنصارى ، فتحشدوا المسلمين لهذه الحرب الفاصلة ؟

لقد كان هذا الخطاب من باب الفاتيكان في 1422هـ ، وقد جاء في وقت مناسب كما قال بوش لتوجيه ضربة قاتلة للإرهاب .

ومن أجل أن الغرب الآن يعد لحرب صليبية فقد تحرك بابا الفتيكان قاتله الله ليقوم بزيارة للدول المجاورة لأفغانستان ليحشد التأييد لهذه الحرب الصليبية ، فقد زار كزاخستان في تاريخ 6/7/1422هـ الذي أعلن رئيسها نزار بييف وتعهد أثناء لقائه مع البابا أنه على استعداد لمشاركة الولايات المتحدة مطلقاً بكل ما تريده وقال في خطابه " إن الكلمات لا تفي دعماً للولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب ، بل إننا سنبرهن ذلك بالعمل ونحن على استعداد لتقديم أي عمل تريده الولايات المتحدة " هذا يعد إقناع البابا له بالمشاركة ، وسيزور البابا إرمينيا بعد ذلك ، وربما عدداً من دول المنطقة لحشد الصليبيين للحرب، كل ذلك لتعبئة أنصار الصليب لهذه الحرب التي يعدونها أكبر حملة صليبية على الإسلام .

فأين علماء المسلمين لم يزوروا أفغانستان ، ولم يزوروا باكستان لتعبئة الأمة للجهاد ؟ لم يشدوا على أيدي المجاهدين ؟ لم يدخلوا مع المجاهدين في خندق واحد ؟ بل أقل ما يطلب منهم أن يقال أين الفتاوى التي تصف هذه حرب أنها حرب صليبية ؟ وأين الفتاوى التي تنادي بأن الجهاد فرض عين على كل مسلم قادر على المشاركة فيها ضد الشيطان وحزبه ؟ أين المتعالمين يوم هبوا زرافات ووحداً ليدافعوا عن أصنام بوذا وزاروا أفغانستان من أجل التوسط لثني الإمارة الإسلامية عن هدم الأصنام ؟ يا من دافعتم عن الأصنام أما أن لكم أن تدافعوا عن أهل التوحيد ؟ أما أن لعقيدتكم أن يتحرك فيها معنى الولاء والبراء ؟ أم أن الأصنام أهم عندكم من التوحيد وأهله ؟ يا حسرة على العباد رؤوسهم يدافعون عن الأصنام وينكصون عن الدفاع عن الدين وأهله ؟ إنا لا نطالبكم أن تكونوا مجاهدين وتحملوا السلاح ، ولكن نطالبكم أن تكونوا مثل بابا الفاتيكان للنصارى ، فتحشدوا المسلمين لهذه الحرب الفاصلة ؟

لقد كان هذا الخطاب من باب الفاتيكان في 1422هـ ، وقد جاء في وقت مناسب كما قال بوش لتوجيه ضربة قاتلة للإرهاب .

... " ...

... we will smoke them) ... (...

... " ...

... " ...

... " ...

... " ...

في تلك الفترة، كانت أوروبا الغربية تعيش في حالة من الركود الاقتصادي والاضطراب الاجتماعي. ومع ذلك، كانت هناك قوة دافعة قوية وراء الحملات الصليبية الجديدة، وهي الرغبة في التوسيع الإقليمي والسيطرة على طرق التجارة البعيدة. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين.

كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين.

كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين.

كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين.

كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين. كانت الحملات الصليبية الجديدة تهدف إلى استعادة الأراضي المقدسة في الشرق الأوسط، والتي كانت تحت سيطرة المسلمين.

...!!

...

...

...

...

حكم الجهاد اليوم على المسلمين
لقد أجمع العلماء على أن الكفار إذا دخلوا بلاد الإسلام فإن الجهاد يصبح
فرض عين لا يجوز التخلف عنه بعد أن كان فرض كفاية ، وقد نقل ذلك

الإجماع كل الفقهاء من جميع المذاهب ، وقد دخل العدو بلاد الإسلام منذ قرون إلا أننا نؤكد على ذلك الحكم اليوم لأن الحرب الصليبية القادمة ستكون حرباً ضروساً شاملة تحتاج إلى الأمة جميعاً .

فمن الأحناف: قال الكاساني في بدائع الصنائع 7/97 " فأما إذا عم النغير بأن هجم العدو على بلد فهو فرض عين يُفترض على كل واحد من آحاد المسلمين ممن هو قادر عليه لقوله سبحانه وتعالى

فمن الأحناف: قال الكاساني في بدائع الصنائع 7/97 " فأما إذا عم النغير بأن هجم العدو على بلد فهو فرض عين يُفترض على كل واحد من آحاد المسلمين ممن هو قادر عليه لقوله سبحانه وتعالى

فمن الأحناف: قال الكاساني في بدائع الصنائع 7/97 " فأما إذا عم النغير بأن هجم العدو على بلد فهو فرض عين يُفترض على كل واحد من آحاد المسلمين ممن هو قادر عليه لقوله سبحانه وتعالى

فمن الأحناف: قال الكاساني في بدائع الصنائع 7/97 " فأما إذا عم النغير بأن هجم العدو على بلد فهو فرض عين يُفترض على كل واحد من آحاد المسلمين ممن هو قادر عليه لقوله سبحانه وتعالى

فمن الأحناف: قال الكاساني في بدائع الصنائع 7/97 " فأما إذا عم النغير بأن هجم العدو على بلد فهو فرض عين يُفترض على كل واحد من آحاد المسلمين ممن هو قادر عليه لقوله سبحانه وتعالى

التي كان لها دور كبير في توجيه الحركات الشعبية نحو أهدافها. وقد كان هذا الدور يتجلى في قدرة المصلحين على تحريك الجماهير وتنظيمها في إطار حركات شعبية ذات أهداف واضحة. وقد لعبت هذه الحركات دورا كبيرا في تغيير وجه المجتمع العربي، خاصة في المناطق التي كانت تعاني من التخلف والضعف.

ولقد كان من أهم ملامح هذه الحركات الشعبية، الاهتمام بالثقافة والتربية. فقد كان المصلحون يحرصون على تعليم الناس وتثقيفهم، وذلك من خلال إنشاء المدارس والجمعيات الثقافية. وقد كان هذا الاهتمام بالثقافة والتربية، أحد أسباب نجاح هذه الحركات، حيث كان الناس يتبعون هؤلاء المصلحين بحماسة، لأنهم كانوا يهتمون بهم كأشخاص يحرصون على رفاهيتهم وفتح آفاقهم.

وقد كان من أهم أهداف هذه الحركات، القضاء على الفساد والظلم، والبناء على أسس العدالة والحرية.

-: وقد كان من أهم أهداف هذه الحركات، القضاء على الفساد والظلم، والبناء على أسس العدالة والحرية.

وقد كان من أهم ملامح هذه الحركات، الاهتمام بالثقافة والتربية. فقد كان المصلحون يحرصون على تعليم الناس وتثقيفهم، وذلك من خلال إنشاء المدارس والجمعيات الثقافية. وقد كان هذا الاهتمام بالثقافة والتربية، أحد أسباب نجاح هذه الحركات، حيث كان الناس يتبعون هؤلاء المصلحين بحماسة، لأنهم كانوا يهتمون بهم كأشخاص يحرصون على رفاهيتهم وفتح آفاقهم.

وقد كان من أهم أهداف هذه الحركات، القضاء على الفساد والظلم، والبناء على أسس العدالة والحرية.

وقد كان من أهم ملامح هذه الحركات، الاهتمام بالثقافة والتربية. فقد كان المصلحون يحرصون على تعليم الناس وتثقيفهم، وذلك من خلال إنشاء المدارس والجمعيات الثقافية.

وقد كان من أهم أهداف هذه الحركات، القضاء على الفساد والظلم، والبناء على أسس العدالة والحرية.

وقد كان من أهم ملامح هذه الحركات، الاهتمام بالثقافة والتربية. فقد كان المصلحون يحرصون على تعليم الناس وتثقيفهم، وذلك من خلال إنشاء المدارس والجمعيات الثقافية.

وقد كان من أهم أهداف هذه الحركات، القضاء على الفساد والظلم، والبناء على أسس العدالة والحرية.

وقد كان من أهم ملامح هذه الحركات، الاهتمام بالثقافة والتربية. فقد كان المصلحون يحرصون على تعليم الناس وتثقيفهم، وذلك من خلال إنشاء المدارس والجمعيات الثقافية.

وقد كان من أهم أهداف هذه الحركات، القضاء على الفساد والظلم، والبناء على أسس العدالة والحرية.

0

التي كانت تهدف إلى القضاء على المسيحية في الشرق الأوسط. وقد كانت هذه الحملة هي البداية الحقيقية للحرب الصليبية الجديدة.

وقد كانت الحملة الصليبية الأولى هي التي بدأت في عام 1099م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية الثانية هي التي بدأت في عام 1147م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية الثالثة هي التي بدأت في عام 1189م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية الرابعة هي التي بدأت في عام 1202م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية الخامسة هي التي بدأت في عام 1217م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية السادسة هي التي بدأت في عام 1228م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية السابعة هي التي بدأت في عام 1244م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية الثامنة هي التي بدأت في عام 1270م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية التاسعة هي التي بدأت في عام 1271م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية العاشرة هي التي بدأت في عام 1271م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وقد كانت الحملة الصليبية الحادية عشرة هي التي بدأت في عام 1271م. وقد كانت تهدف إلى استعادة القدس من المسلمين.

وبإمكان كل مسلم أن يكون له دور في الحرب وذلك من خلال السبل التالية على سبيل المثال لا الحصر :-

أولاً : الدعاء للمسلمين في أفغانستان في الصلوات بالقنوت وفي السجود وفي الأسحار وفي كل مواطن الإجابة ، بأن يحفظهم الله من كل سوء وأن ينجيهم من كل شر وأن يلطف بهم ويحفظ لهم أرواحهم ويستتر عوراتهم ، وأن يجعل تدبير الكافرين تدميراً لهم .

ثانياً : إصدار الفتاوى من علماء الأمة جميعاً يحذرون فيها أمريكا ودول التحالف بأن لا تكرر حماقتها ضد المسلمين العزل في أفغانستان وذلك بضربهم أو زعزعة أمنهم .

ثالثاً : إصدار الفتاوى من علماء الأمة جميعاً موجهة للمسلمين بوجوب النفير للدفاع عن الشعب الأفغاني المسلم في حال تعرضه لضربات ظالمة .

رابعاً : إصدار الفتاوى من علماء الأمة جميعاً موجهة للمسلمين خاصة في باكستان وطاجكستان وأوزبكستان وإيران والهند ودول الجوار بأنهم هم أول من يجب عليهم حمل السلاح والدفاع عن المسلمين في أفغانستان .

خامساً : إبلاغ الولايات المتحدة ودول التحالف من خلال المظاهرات العارمة في كل الأقطار الإسلامية والعالمية ، وبغيرها من السبل الدبلوماسية ، بأن أي اعتداء على مسلم أفغاني واحد يعد اعتداءً على المسلمين جميعاً في كل مكان .

سادساً : محاولة الإضرار بالمصالح الغربية في الدول الإسلامية وذلك بالمقاطعة الاقتصادية الشاملة ، حتى تكف عن حملتها ضد المسلمين .

سابعاً : يجب تحريك جميع الهيئات الإغاثية الإسلامية عاجلاً إلى باكستان لتكون قريبة من مكان الحدث للتخفيف من الكارثة المحتملة لا قدر الله ضد المسلمين .

ثامناً : يجب جمع التبرعات المادية والعينية من غذاء وكساء ودواء لإخواننا المسلمين الأفغان ، والعمل فيها بفتوى شيخ الإسلام كما جاء في الفتاوى الكبرى 4/519 قال " ولذلك قلت لو ضاق المال عن إطعام جيع والجهد الذي يتضرر بتركه قدمنا الجهاد وإن مات الجيع كما في مسألة التترس وأولى ، فإن هناك نقتلهم بفعالنا وهنا يموتون بفعل الله " .

تاسعاً : يجب أن يساهم كل مسلم بماله لتمويل هذه الحرب وذلك باستقطاع جزء من دخله بشكل دائم حتى ينصر الله الإسلام والمسلمين ، وكما قال شيخ الإسلام في الفتاوى الكبرى 4/519 " ومن عجز عن الجهاد ببذنه وقدر على الجهاد بماله وجب عليه الجهاد بماله وهو نص أحمد " ثم قال " فيجب على الموسرين النفقة في سبيل الله وعلى هذا فيجب على النساء الجهاد في أموالهن إن كان فيها فضل وكذلك في أموال الصغار إذا احتيج إليها كما تجب النفقات والزكاة " وقال " فأما إذا هجم العدو فلا يبقى للخلاف وجه - أي الخلاف في مصروف الزكاة - فإن دفع ضررهم عن الدين والنفس والحرمة واجب إجماعاً " .

عاشراً : يجب استعداد جميع الأطباء الرسميين وغير الرسميين وذلك بالتنسيق مع المستشفيات الباكستانية أو الهيئات الإغاثية للنزول إلى الميدان فور الحاجة لهم .

الحادي عشر : يجب نفي أهل الخبرة والمعرفة من كوادر عسكرية وإدارية والعلماء وطلبة العلم والشباب ليقودوا المعركة فإننا ننصر بالصالحين .

الثاني عشر : يجب تعبئة الأمة جميعها من خلال الكتاب والشريط والخطب والمجالس وعلى الشبكة الإلكترونية بأن الأمة الإسلامية توشك أن تدخل حرباً ضد حملة صليبية تستهدف المسلمين ، لذا لا بد لها من أن ترمي بثقلها لتكسب المعركة .

الثالث عشر : مناصحة كل من تباكى على موت الصليبيين ووقف معهم سواءً كان فقيهاً أو حاكماً أو عسكرياً أو مدنياً ، فإعانة الصليبيين بأي نوع من الإعانة سواءً كانت مادية أو معنوية أو قولية ضد المسلمين ، تعد مظاهرة ناقضة للإسلام لا يصلح معها إيمان .

هذه بعض السبل التي نوصي بها ونعلقها في رقاب العلماء والدعاة وشباب الأمة وتجارها ، واعلموا أن الوقوف مع المسلمين في كل مكان ليس مهمة أشخاص دون آخرين إنما هو مهمة كل مسلم قادر على غياث المسلمين .

4

خطاب استنصار أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله
بالمسلمين وبالعلماء في كل مكان
في تاريخ: 16/7/1422هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في محكم كتابه : ﴿

...﴾
... :
...
...
... .

... (:
...
... (:
... :

...
... .

... :
...
... :

...
...
...
...
...
... () .

...
...
... :
...
... ! .

...
...
... :
...
... :

...
... .

5

... : ... !!

... .

... .

... .

: ...

- ...

- ...

- ...

... .

: ...

... .

: ...

... .

: ...

: ...

: ...

6

...:...) ...) :... (...)

: ...

-... : ...

- ... : ...

- ... : ...

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

...

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

... .

: ...

... .

... .

... .

... .

...

...

()

خطاب آخر لأمير المؤمنين حفظه الله إلى الأمة الإسلامية وإلى الشعب الأفغاني قال فيه :-

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد :-

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم... أما بعد :-

بسم الله الرحمن الرحيم... أما بعد :-

بسم الله الرحمن الرحيم... أما بعد :-

بسم الله الرحمن الرحيم... أما بعد :-

9

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

وهذه رسالة من الشيخ أسامة بن لادن إلى الشعب الباكستاني بعد
مظاهرات يوم الجمعة 3/7/1422هـ التي قتلت فيها القوات الباكستاني
بعض المتظاهرين .
قال "

0

-:

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

1

أوصى الله في كتابه العزيز
 الإنسان أن يتق الله
 وأن يطيعه
 وأن يطيع الوالدين
 وأن يعامل الناس
 بحسب ما أنزل الله
 في كتابه العزيز
 وأن يتق الله
 وأن يطيعه
 وأن يطيع الوالدين
 وأن يعامل الناس
 بحسب ما أنزل الله
 في كتابه العزيز

في كتابه العزيز
 وأن يتق الله
 وأن يطيعه
 وأن يطيع الوالدين
 وأن يعامل الناس
 بحسب ما أنزل الله
 في كتابه العزيز
 وأن يتق الله
 وأن يطيعه
 وأن يطيع الوالدين
 وأن يعامل الناس
 بحسب ما أنزل الله
 في كتابه العزيز

الخاتمة

وختاماً فإني لا أجد قولاً أخاطب به المتخاذلين والمنهزمين من أبناء الأمة ، إلا ما قاله ابن الجوزي للمسلمين عندما دهمت الحرب الصليبية الثانية أرض المسلمين ودخل الصليبيون أطراف بلاد المسلمين فخاطب الناس بقول يبلغ نحن اليوم بأمس الحاجة إلى تلك الخطبة وأنا أنقلها لمطابقتها لواقعنا .

خطب ابن الجوزي رحمه الله الناس أيام الغزو الصليبي لديار المسلمين في الجامع الأموي بدمشق فقال " أيها الناس مالكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم ، حسبتم أن العزة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، يا ويحكم أما يؤلمكم ويشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم يخطر على أرضكم التي سقاها بالدماء أبائكم ، يذلكم ويستعبدكم وأنتم كنتم سادت الدنيا ، أما يهز قلوبكم وينمّي حماستكم مرأى إخواناً لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان الخسف ، أفتأكلون وتشربون وتتعمون بلذائذ الحياة وإخوانكم هناك يتسربلون اللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر ؟!! .

يا أيها الناس إنها قد دارت رحى الحرب ونادى منادى الجهاد وتفتحت أبواب السماء ، فإن لم تكونوا من فرسان الحرب فافسحوا الطريق للنساء يدرن رحاها ، واذهبوا فخذوا المجامر والمكاحل يا نساءً بعمائم ولحي .
أو لا ؟ .

فإلى الخيول وهاكم لجمها وقيودها .

يا ناس أتدرون مما صنعت هذه اللجم والقيود ؟ .

لقد صنعتها النساء من شعورهن لأنهن لا يملكن شيئاً غيرها ، هذه والله ضفائر المخدرات لم تكن تبصرها عين الشمس صيانة وحفظاً ، قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى ، وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة ، الحرب في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض .

فإذا لم تقدرُوا على الخيل تقيدونها فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وظفائر إنها من شعور النساء ، ألم يبق في نفوسكم شعور ؟ .

وألقي اللجم من فوق المنبر على رؤوس الناس وصرخ : ميدي يا عمد المسجد وانقضي يا رجوم وتحرقى يا قلوب ألماً وكمداً ، لقد أضاع الرجال رجولتهم .

رحمك الله هذا قولك لمن بلغ ملكهم الأندلس وبلاط الشهداء ، فماذا ستقول لنا ؟ وبما ستصفنا لو رأيت حالنا اليوم ؟ .

والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه أجمعين .